

كَلَامُ
الْلِيَالِيْ وَالنَّوَافِرِ
لابْنِ آدَمَ

تَصْنِيفُ
أَبِي بَكْرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ يَمِينِ الدِّنِيَا
الموْفُ ٦٨١ هـ

تَحْقِيقُ
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ رَمَضَانٌ يُوسُفٌ

دار ابن مذم

جمعية الحقوق المحفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ - ١٩٩٧ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص ٦٣٦٦ - ١٤/٧٤ - تلفون: ٢٠١٩٧٤

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

كَلَامُ
الْبَيْانِ وَالْأَيَّامِ
لابنِ آدمٍ

مقدمة التحقيق

الحمدُ للهِ الواحدِ القَهَّارِ، خالقِ الليلِ والنَّهَارِ. والصلوةُ والسلامُ على النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، وعلى آلهِ واصحابِهِ الأَخِيَّارِ، ومن تبعهم ممَّن يُسَيِّحُونَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ ﴿١﴾.

وبعد :

فهذا أحدُ المَوْضِعَاتِ النَّادِرَةِ، التي أفرَدَهَا الحافظُ العَلَامَةُ أبو بكرِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدِّنَيَا الْقُرْشَى فِي هَذَا الْجُزْءِ الْلَّطِيفِ، وسَمَّاهُ «كَلَامُ الْلَّبِيَّالِيِّ وَالْأَيَّامِ لَابْنِ آدَمَ»، يَعْنِي: مَاذَا تَقُولُ الْأَيَّامُ لِلإِنْسَانِ؟ وَمَاذَا يَقُولُ لَهَا؟ وَمَاذَا تَعْمَلُ فِيهِ، وَمَا يَعْمَلُ فِيهَا؟ وَهَلْ عَرَفَ الإِنْسَانُ قِيمَةَ الزَّمْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، وَاغْتَنَمَ عُمْرَةَ الْقَصِيرَ لِأَجْلِ حِيَاةِ أَبْدِيَّةٍ لَا نِهَايَةَ لَهَا؟

لقد اهتمَّ بِهَا الْأَمْرُ خَاصَّةً أَنْبِيَاءُ اللهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ثُمَّ الْحُكْمَاءُ الْأَلْبَاءُ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ وَالْجِلْمِ، فَنَصَحُوا وَسَدَّدُوا، وَنَبَّهُوا وَحَذَّرُوا، وَجَعَلُوا كَلِمَاتِهِمْ - نَثَرًا وَنَظَمًا - مَنْسَقَةً مَنْمَقَةً، لِتُتَحَدَّثَ أَثْرَهَا، وَتُؤَدَّى غَرَضَهَا، عَسَى أَنْ تَجِدَ قَلْبًا يَفْقَهُ، وَأَذْنًا تَسْمَعُ، وَعَيْنًا تُبَصِّرُ.

وَالْمِهْمَمُ الْبَلَاغُ، وَإِنَّمَا يَعْتَبِرُ الْعَاقِلُ.. فَيَنْتَهِي الْمُسِيءُ، وَيَزِدَادُ الْكَيْسُ عَمَلاً وَإِحْسَانًا.

نعم.. لَكَ خَزَانَةٌ تَصْوُنُ فِيهَا ثِيَابَكَ، وَخَزَانَةٌ تَضْعُ فِيهَا كِتَبَكَ، وَأُخْرَى لِأَغْرِاضِكَ الشَّخْصِيَّةِ، وَغَيْرُهَا لِغَيْرِهَا..

وَهَذَا اللَّيلُ وَالنَّهَارُ - كَمَا قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - خَزَانَتَانِ لِأَعْمَالِكَ.. فَانْظُرْ مَاذَا تَضْعُ فِيهِما !

وإنهم غنيمةً لمن فَكَرَ في اليوم الآخر، فعملَ على خلاصِ نفسه من النار، أو عَلَّتْ هَمَّته فطلبَ الدرجات العُلا، وتطَّلعَ للْحُوقِي بالصَّدِيقين والشهداء والصالحين.. وَحُسْنَ أولئك رفيقاً.

وهما ضيفان.. يرتحلان عنك كلَّ يوم، وسيأتي اليومُ الذي يفتقدانك فيه.. فأكرم نُزُلَّهما، وأحسِّنْ فيهما أثراً، حتى إذا تفاجأَت بعدم كرَّهِما عليك وأنت حيٌّ، تكون قد أحسنت، ودخلت مُدخلًا واسعًا، واستكتنست روضةً من رياضِ الجنة.. إن شاء الله.

وكان يزيد الرقاشي يتمثّل بهذين البيتين:

إنا لنفرُحُ بالأيام نقطعُها وكلُّ يوم مضى يُدنِي من الأجلِ
فاعملُ لنفسِكَ قبل الموتِ مجتهداً فإنما الربحُ والخسرانُ في العملِ
والآقوالُ والأخبارُ التي أوردها الحافظُ ابن أبي الدنيا في هذا
الموضوع ترَكَّزُ على الناحية الدينية، ذات التأثير العقدي والخلقي..
وهي التي سمعها من الآخرين.. ومثلُها كثير، لو عكَفَ المرءُ على
مطالعة كتبِ الزهدِ والرقائق، والأداب والحكم، وكتب المعرفة
العامة، مثل «عيون الأخبار» وغيره، لصادفَ أدبياتٍ كثيرةً في هذا
الموضوع. لكن سيجدُ بينها ما ينبغي أن يُطرح، مثلما قيلَ في ذمِّ
الدهر أو الزمان وما إلى ذلك، وحتى المنخولُ منها سيكونُ عملاً لا
بأس به، ولن يقلَّ جودة عما جمعهُ المصنف رحمه الله.

وكانت تمثُّل بي أخبارٍ وأقاويلٍ كثيرةً من مثلِ هذا أثناء إعدادي
«موسوعة الكتب النادرة». فعسى أن يشحَّدَ الهمَّةُ، ويمضي في هذا العمل
مَنْ كانت له رغبةٌ في ذلك، كما جمعت طائفةً منه وألحقته بآخر الكتاب.

وهذا المخطوطُ موجودٌ ضمن مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا
المحفوظة في مكتبة «لا له لي» باسطنبول رقم (٣/٣٦٦٤)، ويقع في (٧)
ورقات، في المجموع من (٢٣٣ إلى ٢٤١)، في كل وجه (٢٧) سطراً،
نسخة أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم سنة ٦٣٤هـ، ووفاته سنة ٦٦٦هـ.

وقد كتب على ورقة الغلاف:

«كتاب كلام الليالي والأيام لابن آدم».

تأليف الشيخ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا رحمه الله.

رواية الشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللثاني عنه^(١).

رواية الشيخ أبي محمد الحسن [بن محمد] بن أحمد بن يوسف بن يَوْه العبدى^(٢).

رواية الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن منه عنه^(٣).

رواية الشيخ أبي الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي^(٤).

وأبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقدر الباغبان^(٥)، كليهما عنه.

رواية الشیخة أم الفضل کریمة بنت أبي محمد [عبد الوهاب] بن علي بن الخضر القرشیة عنہما^(٦).

سماعاً منها لکاتبه ومالکه أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي^(٧)، غفر الله له ولأبويه، ولمن استغفر لهم أجمعين».

(١) ترجمته في سیر أعلام النبلاء ١٥/٣١١.

(٢) الإكمال لابن ماکولا ١/٢٥٥.

(٣) سیر أعلام النبلاء ١٨/٤٤٠.

(٤) لسان المیزان ٦/٢٤.

(٥) سیر أعلام النبلاء ٢٠/٣٧٨.

(٦) المصدر السابق ٢٣/٩٢.

(٧) العبر في خبر من غير ٣/٣١٥.

ثم تبدأ الفقرة الأولى من الكتاب بالسند الموصول إلى المؤلف، وهو التالي:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ。 رَبُّ يَسْرِ بِرْ حَمْتَكَ».

أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية - أثابها الله - قراءةً عليها وأنا أسمع، في يوم الأحد الموافق عشرين من ذي الحجة من سنة ثلاثة وستمائة^(١)، بظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لها، قيل لها: أخبركم الشیخان أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الخیر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الbagban الأصبھانیان؛ في كتابهما إليک من أصبهان قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يَوَه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الثئباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثنا خالد بن خداش...».

وفي آخر المخطوطة:

آخر كتاب الأيام والليالي... وصلى الله على سيدنا محمد وسلم».

وفي الوجه الآخر منها:

«كتبه بعد سماعه العبد الضعيف أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين. ووافق الفراغ منه في ليلة يُسفر صباها عن

(١) هكذا في الأصل، وفيه سقط ظاهر، وال الصحيح ٦٣٣هـ.

السادس والعشرين من ربيع الأول (؟) عام أربع وثلاثين وستمائة
بمنزل شيختنا أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد
عبد الوهاب القرشية، ظاهر مدينة دمشق بمسيطر بيت لها. والحمد لله
رب [العالمين]...، وصلواته على سيدنا محمد وأله وصحبه الطيبين
الطاهرين، وسلم تسلمياً.

يليه في الأسفل بيان بقراءتين، وآخر سطر: «صحح ذلك وكتب
علي بن محمود بن أحمد بن علي المحمودي الصابوني».

• • •

ونظراً لصغر حجم الكتاب، وتشابه موضوع فقراته، لم أر
 المناسبة عملٍ فهرسٍ موضوعي له، أو حتى عملٍ عنوانٍ فرعيةٍ لفقراته
 ضمن الكتاب، لكن زوّدته بفهارس عامة مفيدة.

وأشير إلى أنني أثبتت عنوان الكتاب كما هو على غلافِ
 المخطوطه. لكن وردَ في آخرها: «كتاب الأيام والليالي». وورد عنوانه
 في أسماء مصنفات المؤلف: «الليالي والأيام»، وكذا هو في سير أعلام
 النباء ٤٠١/١٣. وأظنُ الأخير هو الصحيح.. لكن الأول أوضح..

وقد أحدثتُ بآخر الكتاب فوائدَ واستدراكات، عثرتُ على بعضها
 أثناء تحقيق الكتاب، دون قصد البحث عنها، وبعضها الآخر جمعته
 مما كان قريباً تناوله.. مع فوائدَ تتعلق بموضوعه بلغت نصفَ عددِ
 الفقراتِ التي أوردها المؤلف... عسى أن يكونَ ذلك عوضاً عن
 بعض الأخبارِ التي بقيت ناقصةً نتيجةً الرطوبةِ التي طمسَ كلماتٍ
 كثيرةً مما كان في أسفلِ سطورِ الكتاب، من أوله وحتى آخره.

والله أسألُ أن ينفعَ به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين.

محمد خير رمضان يوسف

١٤١٧/١١/١٨

مِنْ حَمَادَةِ زَرَامَ حَمَادَةِ
عَلِيٍّ بْنِ الْجَوَادِ وَبَنِيهِ
عَنْ لَدُنْ عَنْهُ دَاعٌ لِلَّهِ وَبَنِيهِ

كِتابُ كَلَامِ الْبَاكِيَّةِ

لِابْنِ أَدْمَرِ

لِابْنِ أَدْمَرِ مِنْ حَمَادَةِ زَرَامَ حَمَادَةِ
رَوَا يَهُ إِحْمَادَى الْأَخْزَنَ لِحَمَادَةِ زَرَامَ حَمَادَةِ
رَوَا يَهُ إِحْمَادَى الْأَخْزَنَ لِحَمَادَةِ زَرَامَ حَمَادَةِ
رَوَا يَهُ إِحْمَادَى الْأَخْزَنَ لِحَمَادَةِ زَرَامَ حَمَادَةِ
لِحَمَادَةِ زَرَامَ حَمَادَةِ لِلْقَدَّا لِبَاعَارِ كَلَمَهَا غَنَهُ
رَوَا يَهُ السَّجَدَامَ الْفَضَلَ كَمَهْ بَنَى كَمَهْ عَلِيِّ الْجَوَادِ عَنْهُ
لِرَوَا يَهُ لِلْبَابِ وَمَالِهِ لِحَمَادَةِ زَرَامَ حَمَادَةِ الْأَزْدِيِّ

لهم اخْرُجْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ
وَإِنْ تَعْلَمْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا
فَأَنْجُونَا إِلَيْكَ فَأَنْتَ أَنْجَانَا

كُلْ مُؤْمِنٍ أَعْدَى الْجَحَدِ [العنكبوت: ٣٧] **أَعْلَمُ بِسَبَّاقِ الْمُلْكِ** [جَادَ بِمِنْزَلِ الْأَرْضِ]

فراد — هنَّ الْمُنْتَهَى عِنْ نَعَيْنَا كَلَمُ اللَّهِ وَالْأَدَمُ مُنْتَهَى الْبَيْانِ لِلَّهِ
وَالْأَدَمُ رَوْحٌ مَرْثُلٌ لِلْمُنْتَهَى الْفَقْرَانِ بَعْدَ عِلْمِهِ أَنَّهُ أَصَابَهُ الْفَقْرُ لِمَ أَسْتَأْنَهُ
عَسَكِيرٌ يَهُونُ عَلَى الصَّدَقَةِ مَا هُنْ يَهُونُ إِلَّا وَإِذَا مِنْ شَكِّيَّةِ الْمُنْتَهَى كَرَاهَ
الْمُنْتَهَى وَالْأَدَمُ لَمْ يَأْتِ مُسْعِدًا لَّهُ الْمُرْتَبَاتِ لِمَ يَجِدُ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ
لَمْ يَأْتِ الْأَدَمُ لَمْ يَأْتِ مُسْعِدًا لَّهُ الْمُرْتَبَاتِ لِمَ يَجِدُ مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ
لَمْ يَأْتِ حَرَقَتِهِ عَنْهُ حَارَقَتِهِ عَنْهُ تَلَكِيَّهُ تَلَكِيَّهُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ
مَنْ مَعْنِيهِ سَرِّهِ وَسَعْيِهِ مَكَدِّهِ كَمَا أَسْمَى السَّمَاءَ هَذِهِ الْأَنْجَارِ عَنْهُ عَيْنَاهُ
الْأَرْضُ الْأَدَمُ وَالْأَدَمُ الْأَرْضُ كَمَا أَنَّ الْأَنْجَارَ تَكُونُ الْأَرْضَ عَنْهُ
مَعْنِيَّهُ وَالْعَصْمَ الْأَوْسَعَ لِلْأَرْضِ كَمَا أَنَّ الْأَنْجَارَ تَكُونُ عَنْ دَكِّيَّهُ الْأَصْوَرِ
الْمُلْمَلِيَّكَةِ وَاسْكَدِيَّسِ الْمُرْكَبِيَّ كَمَّا يَكُونُ الْأَدَمُ عَنْهُ الصَّفَلِيَّةِ وَفَتَنَى إِلَيْهِ
لَمْ يَكُنْ مُشَكِّلًا لِمَ سَامَ بِهِ طَرَبِتَنِي لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا لِمَ دَعَ إِلَيْهِ دُورِي
لِلْمُلْعَنِ الْمُجْبَرِ عَلَيْهِ عَنْهُ وَنَنْ فَنَ السَّفَرَتِنِي ثَلَاثَ وَسَهْيَتِنِي بِعَلَمِ الْأَرْضِيِّ
الْأَبْيَهِ وَلَدَدَ لِلْأَرْضِيِّ كَمَّا يَكُونُ الْأَدَمُ عَنْهُ الصَّفَرَتِنِي ثَلَاثَ

٩ - حدثنا خالد بن خداش بن عجلان، وخلف بن هشام البزار
قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري،
عن أبي الدرداء - قال خلف: قال أبو عوانة^(١): رفعه بعض أصحابنا،
وأما أنا فلم أحفظ رفعه - قال:

ما طلعت شمسٌ قُطُّ إِلا بِجَنْبِتِهَا مَلْكَانْ يَنَادِيَانْ، إِنَّهُمَا لَيُسْمَعُانْ
مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْمَ^(۲) إِلَى رَبِّكُمْ، إِنَّ مَا
قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَمَّ.

وَمَا غَرِبَ شَمْسٌ قُطُّ إِلَّا بِجَنْبَتِهَا مَلْكَانِ يَنَادِيَانِ، إِنَّهُمَا لَيُسْمَعُانِ
مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الشَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمَنْفِقِ خَلْفَاهُ، وَعَجِّلْ
لِمُمْسِكِ تَلَفَّاهُ^(٣).

^٤ - حديثي أزهر بن مروان الرقاشي^(٤)، حدثنا عبد الأعلى بن

(١) هو الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزار.

(٢) في الهاشم: «صوابه هلموا». قلت: بل إن لفظ «هلم» يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والتأنيث عند الحجازيين، وأهل نجد يصرّفونها.. وهي مركبة من ها التنبيه و«لَمْ» أي ضمّ نفسك إلينا. ينظر ترتيب القاموس المحيط مادة «هـ لـ مـ».

(٣) قد صرّح أبو عوانة بوقته على أبي الدرداء رضي الله عنه ولم يحفظ رفعه، لكنه يعتبر في حكم المعرفة وإن لم يرد مرفوعاً، فمثل هذا ما لا يقوله الصحابي من عنده، ولا مجال للإجتهد فيه.

ووتاتي الإشارة إلى الرواية المروفة - باللطف نفسه - من خلال سند الفقرة التالية،
وتخريجها هنا.

(٤) أزهر بن مروان الرقاشي النوائ، لقبه فريخ. صدوق. ت ٢٤٣ هـ. تقریب التهذیب .٩٨

عبد الأعلى^(١)، عن سعيد بن أبي عروبة^(٢)، عن قتادة^(٣)، عن خليل العصري^(٤)، عن أبي الدرداء^(٥)، عن النبي ﷺ: مثله^(٦).

٣ - حدثنا أبو خيثمة^(٧) حدثنا هاشم بن القاسم^(٨)، عن

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد. ثقة. ت ١٨٩ هـ. المصدر السابق ٣٣١.

(٢) سعيد بن أبي عروبة - واسمه مهران - اليشكري البصري، أبو النضر. ثقة حافظ كثير التدليس واحتلط. وكان من أثبت الناس في قتادة. ت ١٥٦ هـ. المصدر السابق ٢٣٩.

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي البصري، أبو الخطاب. ثقة ثبت. ت ١١٧ هـ. المصدر السابق ٤٥٣، العبر ١١٢ / ١.

(٤) خليل بن عبد الله العصري البصري، أبو سليمان. يقال إنه مولى لأبي الدرداء. صدوق يرسل. تقريب التهذيب ١٩٥.

(٥) الصحابي الجليل عويمر بن مالك رضي الله عنه. ت ٣٢٥ هـ.

(٦) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/٢٩٨ رقم ٢٩٨، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٢٦، ٢٢٣/٢، ٢٢٣/٩، ٦٠ و قال في الموضع الأول: رواه عن قتادة عده، وأورد

أسماءهم، وكذا في الموضع الثاني. وأحمد في الزهد ١/٥٢، وفي المسند ٥/١٩٧، وابن حبان في صحيحه ٥/١٣٨ رقم ٣٣٩ وباختصار في ٢/٣٧ رقم ٦٨٥، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه

الذهباني في التلخيص. المستدرك ٢/٤٤٥، وقال في مجمع الزوائد ٣/١٢٥: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وقال في ١٠/٢٥٨..... ورجال أحمد

وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح، وكذا قال الحافظ المنذري في إسناد أحمد. الترغيب والترهيب ٢/٥٣٧، وأبو داود الطيالسي في

مسنده ص ١٣١ رقم ٩٧٩، ورواية أطول من هذه مطلعها «ما من يوم طلت شمسه...» في شعب الإيمان ٣/٢٣٣ رقم ٣٤١٢.

وعند البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من يوم يُصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منافقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً» صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» ٢/١٢٠.

(٧) هو زهير بن حرب النسائي. نزيل بغداد. ثقة ثبت. روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. ت ٢٣٤ هـ. تقريب التهذيب.

(٨) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي، أبو النضر. مشهور بكنيته، ولقبه =

حزام بن إسماعيل العامري^(١)، عن موسى بن عبيدة^(٢)، عن أبي حكيم مولى الزبير^(٣)، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق سبّحوا القدس»^(٤).

٤ - حدثنا أبو هريرة الصيرفي^(٥)، حدثنا أبو عاصم^(٦)، عن

قيصر، ثقة ثبت. ت ٢٠٧ هـ. المصدر السابق .٥٧٠

(١) حزام بن إسماعيل العامري. ذكره الطوسي في رجال الشيعة. ولم يورد فيه ابن أبي حاتم جرحاً أو تعديلاً. الجرح والتعديل /٣٩٨، لسان الميزان /٢١٨٧.

(٢) موسى بن عبيدة بن نشيط الريدي المدني، أبو عبد العزيز. ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار. وكان عابداً. ت ١٥٣ هـ. تقريب التهذيب .٥٥٢

(٣) حكيم، والد إسماعيل بن أبي حكيم مولى الزبير بن العوام، وقيل: مولى عثمان بن عفان. مجاهول. تهذيب الكمال /٣٣٢٥٧، تهذيب التهذيب /٦٣٤، لسان الميزان /٧٤٦٠.

وفي السند سقط، فإن موسى بن عبيدة يروي عن محمد بن ثابت، وهذا يروي عن حكيم، كما في سند الترمذى. وهو الآخر مجاهول، كما في تقريب التهذيب .٤٧١

(٤) رواه الترمذى في سنته، كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذة دبر كل صلاة /٥٦٣ رقم ٣٥٦٩ وقال: هذا حديث غريب، وأورده الألبانى في ضعيف سنن الترمذى ص ٤٦٩ رقم ٧١٨، ورواه ابن عساكر في تاريخه، في ترجمة الحسين بن محمد بن شعيب المعدل، تهذيب تاريخ دمشق /٤٣٦٠، والشجيري في أمالية /٢٢٥. وقال في مجمع الزوائد /١٠٩٧: رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عبيدة وهو ضعيف جداً، كما ذكر روايته عن أبي يعلى وابن السنى في كنز العمال /١٤٥٩ رقم ١٩٨٧، ويأطؤل منه في الفردوس للدليلى /٤٥١ رقم ٦٦٢. وفي الجامع الصغير روایتان له، الأولى - كما هو في المتن - رمز إلى حسنة، والآخر - وهو أطول منه، وهو عن الزبير أيضاً - رمز لضعفه، وأورد فيه المناوى قول ابن حجر في تخريج المختصر: حديث غريب وموسى وشيخه ضعيفان وأبو حكيم مجاهول. فيض القدير /٤٨٥ رقم ٨٠٥٢ و .٨٠٥٣

(٥) هو محمد بن فراس البصري. صدوق. ت ٢٤٥ هـ. تقريب التهذيب .٥٠١

(٦) أبو عاصم النبيل: الصحاحك بن مخلد الشيباني البصري. ثقة ثبت. ت ٢١٢ هـ. المصدر السابق .٢٨٠

عبد الحميد بن جعفر^(١)، حدثني حسين بن عطاء^(٢)، عن زيد بن أسلم^(٣)، عن عبد الله بن عمر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «ما من يوم ولا ليلة إلا ولله فيه صدقة يمئذ بها على من يشاء من عباده، وما من اللهم على عبد بمثل من أن يتلهمه ذكرة»^(٤).

٥ - حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله المدائني، حدثنا..^(٥).

قال لقمان لابنه: يا بُنْيَ، عَوْذُ لسانَكَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَإِنَّ اللَّهَ ساعاتٍ لَا يَرُدُّ فِيهَا سَائِلًا^(٦).

٦ - حدثنا محمد بن أبي عمر... وحمد بن إبراهيم، عن... حدثني عبد الله بن الوليد، سمعت عبد... حجير... عن عبد الله بن عباس يقول:

(١) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري. صدوق رمي بالقدر، وربما وهم. ت ١٥٣ هـ. المصدر السابق ٣٣٣.

(٢) حسين بن عطاء بن يسار المدني. قال أبو حاتم: هو قليل الحديث وما يحده به فمنكر. وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: يخطئ ويذلّ. وقال ابن الجارود: كذاب. وقال أبو داود: ليس هو بشيء. لسان الميزان ٢٩٨/٢.

(٣) زيد بن أسلم العدوبي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبوأسامة المدني. ثقة عالم وكان يرسل. ت ١٣٦ هـ. تقريب التهذيب ٢٢٢.

(٤) أورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٤٠٠ والسيوطى في الدر المتنور ١٢٧٥ عند تفسير قوله تعالى: «فاذكروني أذكريكم» كلامها عن ابن أبي الدنيا.

وفي مجمع الزوائد (٢٤٠) رواية - فيها سقط في الأصل، أشير إليه في الهامش - ورد فيها: «وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكرة» وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقة ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وفي سند هذا: حسين بن عطاء المدني، وقد رأيت تجربته. وورد في الأصل «من يلهمه» والتصحيح من المصادر المثبتة.

(٥) بليه راويان طمس اسماهما.

(٦) شعب الإيمان ٥٦ / ١١٦١، رقم ٢٨٣ / ٢.

إنكم من الليل والنهر في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة. من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرًا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثلما زرع، لا يُسبّب بطيء بحظه، ولا يُدرِك حريصٌ ما لم يُقدَّر له، فمن أعطي خيراً فله أطهاء، ومن وقى شرًا فالله وقاه. المتقوون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم زيادة^(١).

٤ - حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الرحمن بن زيد اليامي^(٢) قال:

ليس من يوم إلا وهو ينادي: أنا يوم جديد، وأنا عليكم شهيد. ابن آدم، إني لن أمر بك أبداً، فاعمل في خيراً.
فإذا هو أمسى قال: اللهم لا ترددني إلى الدنيا أبداً.

٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا حسين الجعفي، عن موسى الجjenي^(٣) قال:

ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم، أحدث في خيراً فإني لن أعود إليك أبداً !

(١) في الأصل كلمات مطمئنة، أثبتت بديلها من نشر الدر ٤٢٢/١. وورد في الأخير «زيادة» بالزاي.

(٢) عبد الرحمن بن زيد بن الحارث اليامي الكوفي، والده عابد مشهور، أما هو فيروي عن يحيى بن عقبة بن أبي العizar، وقال فيه البخاري: منكر الحديث، وقيل: النكارة هي من يحيى، نقل عنه البخاري أيضاً. قال في اللسان: وهذا إنما قاله البخاري في «يحيى» الرواية عنه، وأما عبد الرحمن فذكره ابن حبان في الثقات. قلت: هو في كتاب «الثقات» ٦٧/٧ وقال: يروي عن جماعة من التابعين. ت ١٤٧هـ. ولم يورد فيه ابن أبي حاتم جرحاً أو تعديلاً. لسان الميزان ٤١٥/٣، الجرح والتعديل ٥/٢٣٥.

(٣) موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجjenي الكوفي، أبو سلمة، ويقال أبو عبد الله. روى عن مجاهد ونافع مولى ابن عمر وعامر الشعبي وأخرين. ثقة عابد، روى له مسلم والترمذى والنمساني وابن ماجه. ت ١٤٤هـ. تهذيب الكمال ٩٥/٢٩، تقريب التهذيب ٥٥٢.

٩ - حدثنا عبد الرحمن بن زيان الطائي، حدثنا المحاربي، عن بدر بن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب^(١) قال:

ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مُضيئه: أَيُّها الناس، أنا الذي قدِمْتُ عليكم جديداً، وقد حانَ مَنِيَ تَصْرُّم^(٢)، فلا يستطيعُ محسنٌ أن يزدادَ فِي إِحْسَانٍ، ولا يستطيعُ مسيءٌ أَسَاءَ أَن يَسْتَعْتَبَ فِي مَنْ أَسَاءَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي الْيَوْمَ الْعَقِيمَ. ثُمَّ يذهب.

قال بدر: وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك.

١٠ - حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران قال: حدثني أبي^(٣) قال: حدثنا طلحة^(٤) قال: حدثني قيس بن سعد، أنه سمع مجاهداً^(٥) يقول:

ما من يوم إلا يقول: ابن آدم، قد دخلتُ عليكَ الْيَوْمَ ولن أرجعَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فانظُرْ مَاذا تَعْمَلُ فِيَّ.

فإِذَا انقضى طواه، ثم يختُمُ عَلَيْهِ، فَلَا يُفَكُّ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَفْضُّلُ ذَلِكَ الْخَاتِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) شهر بن حوشب الأشعري الشامي. قرأ القرآن على ابن عباس. وكان عالماً كثيراً الرواية، حسن الحديث. ت ١٠٠ هـ. العبر ٩٠ / ١، حلية الأولياء ٥٩ / ٦.

(٢) أي انقطاع.

(٣) المعافى بن عمران الأزدي الفهمي الموصلي، أبو مسعود.

(٤) هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي. متوفى. ت ١٥٢ هـ. تقريب التهذيب ٢٨٣.

(٥) المفسر العالم مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج. عرض القرآن الكريم على ابن عباس ثلاثين مرة. ت ١٠٣ هـ. العبر ٩٤ / ١.

ويقولُ الْيَوْمُ حِينَ يَنْقُضِي: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَرَاهُنِي مِنَ الدُّنْيَا
وَأَهْلِهَا.

وَلَا لَيْلَةٌ تَدْخُلُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا قَالَتْ كَذَلِكَ^(١)!

١١ - حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد، حدثنا
مسلم بن إبراهيم، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا أبو عبد الله الدمشقي^(٢)
قال: قال عيسى عليه السلام:

الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ:

- أَمْسٌ خَلَّتْ عِظَتُهُ.

- وَالْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَكَ.

- وَغَدَاءً لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ.

١٢ - حدثني أبو محمد السمسار القاسم بن هاشم^(٣) قال:
أخبرنا المسيب بن واضح، حدثنا محمد بن وليد^(٤) قال:
فَالْوَاللَّهُ لِلْحَسْنِ^(٥): صَفْ لَنَا الدُّنْيَا!

(١) حلية الأولياء ٢٩٢/٣، وقسم منه في ٢٨٤/٣، ٢٩٦، وجامع العلوم والحكم ٩٨/٢. وتنظر الفقرة (٦٨) من هذا الكتاب.

(٢) لعله أبو عبد الله الأشعري الشامي الدمشقي. روى عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، وذكره أبو الحسن بن سمعي في الطبقية الأولى من التابعين. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال أبو زرعة الدمشقي: لم أجده أحداً سماه. تهذيب الكمال ٢٢/٣٤.

(٣) في الأصل: «حدثني أبو محمد السمسار حدثنا القاسم بن هاشم» وال الصحيح ما ثبت، فإن القاسم بن هاشم هو نفسه أبو محمد السمسار. تاريخ بغداد ٤٢٩/١٢. ويأتي في سند الفقرة (٢٨) صحيحًا.

(٤) لعله محمد بن الوليد الأموي، من أهل المدينة، سمع سفيان بن عيينة. قال أبو نعيم: يعد من الأبدال، له الدعوة المجابة. حلية الأولياء ٣٩٠/١٠.

(٥) الإمام الحسن البصري رحمه الله.

قال: أمسِ أَجْل، وَاليُومَ عَمَل، وَغَدَأَ أَمْل.

١٣ - حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل قال: قال الخليل بن أحمد^(١):

الأيام ثلاثة: معهود، ومشهود، وموعد.

فالمعهودُ أمس.

والمشهودُ اليوم.

والموعدُ غداً.

١٤ - حدثني أبو بكر محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبوئه قال: حدثني سليمان^(٢) قال: حدثني...^(٣)، عن داود بن سليمان:

أن خالد بن يزيد^(٤) قال لعبد الملك: إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهلُ العراق... يسأله عن أمسِ، واليوم، وغداً.

فكتب إليه يسألُه عن ذلك، فقال للرسول: بعثك... فكتب إليه: أمسِ أَجْل، وَاليُومَ عَمَل، وَغَدَأَ أَمْل.

(١) الخليل بن أحمد الفارهيدى الأزدي البصري، أبو عبد الرحمن. صاحب العربية والعروض. روى عن أبى يوب السختيانى وطافنة. وكان إماماً كبيراً. القدر في لسان العرب، خيراً، متواضعاً، فيه زهد وتعفف. صنف كتاب العين في اللغة. ت ١٧٥ هـ. العبر ٢٠٧ / ١.

(٢) هو سليمان بن صالح المروزى، المعروف بسلمويه.

(٣) طمست حروف الاسم، وكلمات أخرى في هذا الخبر، ولعل آثار الحروف تدل على أن الاسم هو «عبد الله» يعني ابن المبارك، فإن سلمويه يروي عنه.

(٤) خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي الدمشقي، أبو هاشم. كان موصوفاً بالعلم والدين والعقل، يقول الشعر. وكان يصوم الأعياد كلها: السبت والأحد والجمعة! هددَه عبد الملك بن مروان بالحرمان والسطوة فقال له خالد: أتهذّبني ويدُ الله فوقك مائعة وعطاؤه دونك مبذول؟ وكان يعرف الكيمياء، وصنف فيها ثلاثة رسائل. ت ٩٠ هـ. النبر ٧٨ / ١، تهذيب الكمال ٢٠١ / ٨، مختصر تاريخ دمشق ٣٣ / ٨، سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٨٢.

١٥ - حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي...^(١)، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله : أن الحجاج بن يوسف سأله خالد بن يزيد عن الدنيا فقال: ميراث.

قال: فال أيام؟ قال: دُول^(٢).

قال: فالدهر؟ قال: أطباقي^(٣)، والمموت بكل سبيل، فليحذر العزيزُ الذلَّ، والغنيُّ الفقرَ. فكم من عزيزٍ قد ذلَّ، وكم من غنيٍ قد افتقر^(٤)!

١٦ - حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد قال: سمعت أبا ربعة زيد بن عوف^(٥) قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال بعض أهل الْحَلْمِ: الأيام ثلاثة:

- فأمسِ حكيمٌ مُؤدب، أبقى فيك موعظةً، وتركَ فيك عبرة.
- واليومُ ضيفٌ عندك، طويلُ الغيبة، وهو عنك سريعُ الظُّفنِ.
- وغدُ^(٦) لا تدرِي مَنْ صاحبُه^(٧)!

(١) الكنية غير واضحة، حيث طمست أجزاء من حروفها، ولعل المقصود «أبو اليمن» وهو الحكم بن نافع البهرياني، فإنه يروى عن إسماعيل بن عياش. ويعضد هذا السند الوارد في الفقرة (٢٥).

(٢) دالت الأيام: دارت.

(٣) أطباقي: أحوال.

(٤) تهذيب الكمال ٢٠٤/٨، فمحضر تاريخ دمشق ٣٦/٨.

(٥) زيد بن عوف، ويقال فهد بن عوف. وفهد لقب. لسان الميزان ٥٠٩/٢.

(٦) في الأصل: وغداً.

(٧) ويأتي بسند آخر في الفقرة (٣٠).

١٧ - حدثني أبو إسحاق قال: سمعت أبا ربعة يقول: سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي^(١) قال: أمسِ مذموم، ويومكَ غيرُ محمود، وغدُ غيرُ مأمون!

١٨ - حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: سمعت أبي^(٢) يقول: إنَّ المؤمنَ يقولُ لنفسه: إنما هي ثلاثة أيام:

- فقد مضى أمسِ بما فيه.
- وغداً أملُ لعلك لا تدركه.

إنك إنْ كنتَ من أهلِ غِدٍ فإنَّ غِدًا يجيءُ بزرقِ غد.

إن دونَ غِدٍ يوماً وليلةً تُخترُمُ فيها أنفُسُ كثيرة، لعلكَ المختارُ فيها.

١٩ - حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو حازم^(٤):

الأيام ثلاثة:

(١) وصفه أبو نعيم بقوله: الثاني الكلفي، البكاء الدنفي.. هيءَ الحب، وتيَّمهُ القرب! وكان قد بكى حتى أثرت الدموع في خديه. وكان في زمن سفيان بن عيينة، ولا يُعرف له مستند. حلية الأولياء ٢٤٥/٦، صفة الصفة ٣٨١/٣.

(٢) أبو عبد الله شميط بن عجلان. عالم عابد زاهد. أُسند عن جماعة من التابعين. كان يقول: اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفيانا كما يكفي الكثيرُ أهله. صفة الصفة ٣٤١/٣.

(٣) الزهد الكبير للبيهقي ص ١٩٦ رقم ٤٧٩، رقم ١٠٦/٢ شعب الإيمان ، رقم ١٣٠٢، وفي كليهما بسنده إلى ابن أبي الدنيا، قصر الأمل ص ٥٧ رقم ٥٩.

(٤) هو سلمة بن دينار المدني الأعرج، مولىبني ليث، أصله فارسي وأمه رومية. كان واعظاً بليناً. مدني ثقة. من أقواله: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذر. ت ١٣٥ هـ. التاريخ وأسماء المحدثين ص ٩٦، صفة الصفة ٢٧٢ رقم ١١، تهذيب الكمال ١٥٦/٢.

- فأما أمسٍ فقد انقضى عن الملوك نعمتُه، وذهبَتْ عنِي شدّتُه.
- وإنِي ولِيَاهُم مِنْ غَدِ لعلِيَ وَجَلَ.
- وإنما هو الْيَوْمُ: فما عسى أَنْ يَكُونَ؟!

٤٠ - حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي، عن أبيه قال: سمعتُ عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم^(١) - ولم أرَ مثلَه بِياناً وفهمَا - يقول:

ليس منْ يَوْمٍ يَقْدَمُ إِلَّا وَهُوَ عَارِيٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَهُ!
فَالْيَوْمُ الْجَدِيدُ يَقْتَضِي عَارِيَتَهُ، إِنْ كَانَ حَسَنًا أَدَى إِلَيْهِ حَسَنًا،
إِنْ كَانَ قَبِحًا أَدَى إِلَيْهِ قَبِحًا.
إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَوْرَى إِيَامِكَ حِسَانًا فافعِلْ.

٤١ - أنسدلي محمود بن الحسن^(٢):

وأَعْقَبَهُ يَوْمٌ عَلَيْكَ جَدِيدٌ
فَشَنَّ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيدٌ
عَلَيْكَ وَمَا خَلِقْتَكَ إِنْ أَعْتَبَهُ^(٣) عَادَ نَفْعَهُ
لَعَلَّ غَدًا يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدُ^(٤)
مضى أَمْسُكَ الْمَاضِي شَهِيدًا مُعَدَّلًا
إِنْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً
فِي يَوْمِكَ إِنْ أَعْتَبَهُ^(٣) عَادَ نَفْعَهُ
وَلَا تُرْجِعْ فِعْلَ الْخَيْرِ يَوْمًا إِلَى غَدٍ

(١) عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم. ذكر أحمد بن محمد الجهمي في كتاب النسب أن أباه كان جعله ولئن عهده في الخلافة، فلما قتل مروان خرج عبد الله إلى أرض النوبة، فأقام بها مدة ثم رجع مستخفياً، فأخذ في أيام المهدى وحمل إليه، فحبسه بغداد حتى مات في الحبس. تاريخ بغداد ١٥٠ / ١٠.

(٢) محمد بن الحسن (أو الحسين) الوراق، النخاس، أبو الحسن. شاعر مشهور، من بغداد، من موالىبني زهرة. كان نحاساً يبيع الرقيق، وكان مثقلاً مطلعاً، ينقل أخبار الماضين وحكم المتقدمين، فيحلّي بها شعره ويزينه به. وهو منّ مثل اتجاه الزهد في العصر العباسي، وحمل لواءه مع غيره من الشعراء. توفي في القرن الثالث الهجري. (من مقدمة ديوانه).

(٣) في جامع العلوم والحكم: أعقبته. والإعتاب: الإرضاة.

(٤) جامع العلوم والحكم ١٢ / ٢٦٨. ومعنى لا ترج: لا تؤخر.

٤٢ - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد قال: سمعت شيخاً من ربيعة قال: قال حكيم من الحكماء:

إن... كان... وخلف في بيتك عظته، وإن اليوم كان....
وإن غداً لا تدرى ما مهله، فain اجتماع شهادتهم عليك...^(١).

٤٣ - حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر^(٢)،
حدثنا مالك بن دينار قال: ...^(٣) يقول:

إن هذا الليل والنهر خزانتان^(٤)، فانظروا ما تضعون فيهما.
وكان يقول: اعملوا للليل لما خلق له، واعملوا للنهار لما خلق له^(٥).

٤٤ - حدثني محمد بن الحارث الخراز، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال:

ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلّم يقول: يا أيها الناس،
إني يوم جديد، وإنني على ما يُعمل في شهيد، فإني لو قد غربت
الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيمة^(٦).

٤٥ - حدثني علي بن الحسن بن موسى^(٧)، عن أبي اليمان

(١) الفراغات تعني كلمات مطحونة..

(٢) هو جعفر بن سليمان الضعبي.

(٣) كلمتان مطحونتان، قد تكون إحداهما «شيخاً» أو «بجيلاً»، لكن ورد في جامع العلوم والحكم أن هذين القولين لعيسى بن مرريم عليه السلام.

(٤) هكذا في المتن، وصححه في الهاشم إلى «جاريان» لكن هكذا هو في المصدر الموثق أيضاً.

(٥) جامع العلوم والحكم ٩٨/٢، وفيه: اعملوا الليل.. واعملوا النهر..

(٦) الزهد للحسن البصري ص ١٤٠.

(٧) يذكره المؤلف باسم علي بن الحسن بن أبي مرريم، ويقال له أيضاً علي بن الحسن بن أبي عيسى. وهو علي بن الحسن بن موسى الهمالي النيسابوري الداربيجردي. ت ٢٦٧ هـ. تهذيب الكمال ٢٠/٣٧٤. ولم أر من ذكره بالكتبة المذكورة سوى المصطف.

الحمصي^(١)، عن إسماعيل بن عياش، عن معاذ بن رفاعة، عن دُرْع الخولاني، عن أبي شيبة المهرى^(٢) قال: اختلاف الليل والنهر غنية الأكias.

٣٦ - حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان المقدسي، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قال أبو الدرداء:

ابن آدم طأ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل تكون قبرك!
ابن آدم، إنما أنت أيام، فكلما ذهب يوم ذهب بعضك!
ابن آدم، إنك لم تَرُلْ في هدم عمرك منْ ولدتك أملك^(٣)!

٣٧ - حدثني المفضل بن غسان الغلابي، حدثنا روح بن الزبرقان قال: قال أبو الدرداء:

ما من أحيد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أنته الدنيا بزيادة في مالي ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهر دائمان في هدم عمرو ثم لا يحزنه ذلك، ضلل ضلاله، ما ينفع مال يزيد وعمر ينفد^(٤).

٣٨ - حدثنا أبو محمد البزار القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: كان الحسن يقول:

(١) هو الحكم بن نافع البهري.

(٢) أبو شيبة المهرى، قال في لسان الميزان (٦٣/٢): لا يُدرى من هو.. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

(٣) شعب الإيمان ٣٨١/٧ رقم ١٠٦٦٣، ووردت الجملة الأولى والأخيرة منه منسوبتين إلى الحسن البصري في الرهد لابن المبارك ص ٢٩٢ رقم ٨٥٢ وحلية الأولياء ١٥٥/٢، والجملة الثانية منسوبة إليه أيضاً في الحلية ١٤٨/٢، ونسبت الأخيرة إلى الاثنين في جامع العلوم والحكم ٢٦٤/٢.

(٤) الكلمة الأخيرة غير واضحة، وقد تكون «ينفق» و«تفقد» بمعنى.

ابن آدم، اليوم ضيفك، والضيف مُرتَحٌ بِحَمْدِكَ أو بذمِّكَ،
وكذلك ليثلك.

٤٩ - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبّر
اليربوعي، حدثنا المنهاج بن عيسى، عن غالبقطان، عن الحسن
قال:

ابن آدم، إنك بين مطئيْن يوشعانك!

يُوضِعُكَ الليلُ إلى النهار، والنهاُر إلى الليل، حتى يُسْلِمَاكَ إلى
الآخرة، فمَنْ أَعْظَمُ مِنْكَ - يا ابن آدم - خطراً؟!

٥٠ - حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي^(٢)، عن
سفيان^(٣) قال: ذكروا عن بعضِ الحكماء أنه كان يقول:

الأيامُ ثلاثة:

- فأمسِ حكيمٌ مؤدبٌ تركَ فيكِ عِظَةَ حكمتهِ، وأبقىَ فيكِ عبرتَهُ
وعِظَتَهُ.

- ويومُكَ صديقٌ موَدُّعٌ، كان عنك طويلاً الغيبة، أتاكَ ولم
تأتَهُ، فهو عنك سريعاً المظعن.

- وغدُّ لا تدرِي: تكونُ من أهلهُ أم لا؟^(٤)!

٥١ - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شعيب بن محرز، حدثنا

(١) حلية الأولياء ١٥٢/٢، جامع العلوم والحكم ٢٦٠/٢، الزهد الكبير للبيهقي
ص ٢٠٤ رقم ٢٠٤.

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي، أبو بكر.

(٣) سفيان بن عيينة رحمه الله.

(٤) سبق أن أورده المصنف برواية أخرى في الرقم (١٦).

سلام بن أبي مطيع قال: قال محمد بن واسع^(١) لرجل:
... الليل والنهار ليوم سوء، أو غير ذلك. ثم بكى.

٣٢ - حدثني محمد، حدثني مُطَيْرُ بْنُ الرِّبَيعَ قال:
كان مُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ^(٣) إِذَا جَاءَ اللَّيْلَ قَالَ: ذَهَبَ مِنْ عُمْرِي
يَوْمٌ كَامِلٌ!

إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: ذَهَبْتُ لِيَلَةً كَامِلَةً مِنْ عُمْرِي.

فَلَمَّا احْتُضِرَ بَكَى وَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنْ لِي مِنْ كَرْكُمَا^(٤) عَلَيَّ
يَوْمًا شَدِيدًا كَرْبَهُ، شَدِيدًا غُصَصُهُ، شَدِيدًا غَمُّهُ، شَدِيدًا عَزْرُهُ^(٥)، فَلَا
إِلَهَ إِلَّا الَّذِي قَضَى الْمَوْتَ عَلَى خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ عَذْلًا بَيْنَ عَبَادِهِ.

ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَتَوَكَّلُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَخْسَنُ
عَمَلًا وَهُوَ الْغَنِيرُ الْفَقُورُ﴾^(٦)، ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَمَاتَ^(٧).

٣٣ - حدثنا محمد، حدثنا مُطَيْرُ بْنُ الرِّبَيعَ قَالَ:

(١) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر. فقيه ورع، من الزهاد، من أهل البصرة. عرض عليه قضاها فأبى. وكان الحسن البصري يسميه زين القراء. روى عنه جماعة من كتاب التابعين، كالحسن وابن سيرين. ت ١٢٣ هـ. صفة الصفوة ٣/٢٦٦، حلية الأولياء ٢/٣٥٤.

(٢) يسبق الخبر كلمتان مطموستان.

(٣) المفضل بن يونس الجعفي الكوفي، أبو يونس. ثقة. لما تُعي إلى عبد الله بن المبارك قال: وكيف تقر العين بعد المفضل؟ روى له أبو داود حدثنا واحداً. ت ١٧٨ هـ. الطبقات الكبرى ٦/٣٨١، تهذيب الكمال ٢٨/٤٢٥، تقريب التهذيب ٥٤٤.

(٤) يعني كَرَّ الليل والنهر.

(٥) العَلْزُ: القلق والفرع.

(٦) سورة الملك، الآية ٢.

(٧) كتاب المحضررين ص ١٤٩ رقم ١٩٧، ويدت بعض الكلمات مطموسة فنقلتها من المصدر المذكور، وهو للمؤلف نفسه.

قال لي مفضل بن يونس: رأيْتُ أخَا بْنِ الْحَارِثِ مُحَمَّدَ بْنَ النَّصْرِ^(١) الْيَوْمَ كَتِيَّا حَزِينًا، فقلتُ: ما شائِكَ؟ وَمَا أَمْرُكَ؟

قال: مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي شيئاً، ويفضي اليوم أيضاً ولا أراني أكتسب فيه شيئاً، فإننا لله وإننا إليه راجعون !

٣٤ - حدثني القاسم بن بشر بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول^(٢) قال:

كان رجلاً إذا رأى الليل مقبلاً بكى وقال: هذا يمتنى !

٣٥ - حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ من بني عامر بن صعصعة قال:

قال لي رجل: قد اعتورك الليل والنهر، يدفعك الليل إلى النهر، ويدفعك النهر إلى الليل، حتى يأتيك الموت.

٣٦ - وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني منصور بن بشير، عن شعيب بن صفوان، عن عيسى^(٣):

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل:

(١) محمد بن النصر الحارثي كان من عبد أهل الكوفة. وقد انشغل بالعبادة عن الرواية، وأرسل الأحاديث عن النبي ﷺ ولم يصلها. قال ابن المبارك: كان محمد بن النصر إذا ذكر الموت اضطربت مفاصله حتى تبين الرعدة فيها! صفة الصفة ١٥٩/٣.

(٢) مالك بن مغول بن عاصم البجلي الكوفي، أبو عبد الله. كان من سادة العلماء. وثقة ابن معين والإمام أحمد. وقال العجلي: رجل صالح مبڑ في الفضل. روى سفيان بن عيينة قال: قال رجل لمالك بن مغول: اتق الله! فوضع خده بالأرض! ت ١٥٩ هـ. سير أعلام النبلاء ٧/١٧٤.

(٣) هو عيسى بن أبي عطاء الكاتب.

أما بعد، فإنني أوصيك بتوسيع الله، والانشمار^(١) بما استطعت من مالك وما رزقك الله إلى دار قرارك، فكأنك والله^(٢) قد ذقت الموت، وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهر، فإنهما سريعان في طي [الأجل]^(٣) ونقص العمر^(٤)، مستعدان لمن يبقى بمثل الذي قد أصابا به من مضى، فنستفغر الله لسيء أعمالنا، ونوعود بالله من مفتئ إياناً ما يعظ به مما نُقصّ عنه^(٥).

٣٧ - حدثني محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن عون^(٦) قال:

كنت أسمع مسيراً^(٧) يتمثل بهذا البيت:

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكرو عليهم ونهار

٣٨ - أخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطائي يذكر عن بعض أشياخ الأنصار، عن أبي عدي العتكبي قال: قال كعب بن مالك^(٨) في بعض أشعاره:

(١) انشر للأمر: تهيا له ونهض به.

(٢) في الأصل: فإنك والله لكأنك والله. والمثبت من الحلية.

(٣) زيادة من الحلية.

(٤) يأتي بعد هذا في الحلية: «لم يفهما شيء إلا أفياء، ولا زمن مرتا به إلا أبلية».

(٥) حلية الأولياء ٥/٢٦٧.

(٦) جعفر بن عون بن جعفر المخزومي. كان رجلاً صالحًا. روى له الجماعة، ومات بالكوفة سنة ٢٠٧هـ وهو ابن سبع وثمانين. تهذيب الكمال ٥/٧٠.

(٧) مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة. أنسد عن أعلام من التابعين. قال سفيان الثوري: لم يكن في زماننا مثله. وكانت له أم عابدة، فكان يحمل لها لباداً ويمشي معها حتى يدخلها المسجد، فيحيط لها اللباد، فتقوم تصلي، ويتقدم هو إلى مقدمة المسجد، فيصلي، ثم يقعد ويجتمع إليه من يربد، فيحدّثهم، ثم ينصرف إليها، فيحمل لبادها وينصرف. توفي بالكوفة سنة ١٥٢هـ. صفة الصفة ٢/١٢٩، ١٨٨.

(٨) في الأصل «مالك بن كعب»، وال الصحيح ما ثبت، كما في مصادر عدة، وهو الصحابي الشاعر كعب بن مالك الأنصاري السلمي. شهد العقبة وبایع بها، وتختلف عن بدر، وشهد أحداً وما بعدها، وتحلّف في تبوك. وهو أحد ثلاثة الذين تبّع عليهم. مات بالشام في خلافة معاوية. الإصابة في تمييز الصحابة ٥/٤٥٦.

إِنْ يَسْلِمَ الْمَرْءُ مِنْ قُتْلٍ وَمِنْ هَرَمٍ وَمِلِّيُّ الْعِيشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانَ^(١)
٣٩ - حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت أبواً محمد علّيًّا بن
الحسين قال:

قيل لابن يزيد الرقاشي: كان أبوك^(٢) يتمثل من الشعر شيئاً؟

قال: كان يتمثل:

إِنَّا لَنَفْرُخُ بِالْأَيَامِ نَقْعُطُهَا وَكُلُّ يَوْمٍ مُضِيٌّ يُدْنِي مِنَ الْأَجْلِ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَجْتَهِدًا فَإِنَّمَا الرَّبُّخُ وَالخَسْرَانُ فِي الْعَمَلِ^(٣)

٤٠ - حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن إشكاب الصفار قال: حدثني رجلٌ من أهله - يعني أهل داود الطائي - قال:
قلت له يوماً: يا أبا سليمان^(٤)، قد عرفت الذي بيننا،
فأوصني.

قال: فدمعت عيناه ثم قال:

(١) هكذا ورد في الشطر الأخير في الأصل. وفي خزانة الأدب (٥١/٩): «للذلة العيش أفناء الجيدان». وفي ديوانه ص ٢٨٨: «في لذة العيش أبلاء الجيدان». وهو البيت الثالث من قصيدة في ديوانه، وباقى الآيات هي:

من يفعل الحسنات اللَّهُ يشكرها والشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سِيَانٌ
وَإِنَّمَا قُوَّةُ الْإِنْسَانِ مَا عَمِرَتْ عَارِيَةُ كَارِتَدَادِ الشَّوْبِ لِلْسَّانِ
فَإِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا كَالزَّادُ لَا بَدَّ يَوْمًا أَنَّهُ فَانٌ
يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو. القاص الزاهد. كان من خيار عباد الله،
من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلاً بالعبادة. ذكره البخاري في
فصل من مات في عشر ومائة إلى عشرين ومائة. صفة الصفة ٢٨٩/٣، تهذيب
التهذيب ١٩٥/٦.

(٢) جامع العلوم والحكم ٢/٢٦٤.

(٤) هو داود بن نصير الطائي. سمع الحديث وتفقّه، ثم اشتغل بالتّعبُد. وكان يجالس أبا حنيفة رحمة الله. أنسد عن جماعة من التابعين، وتوفي سنة ١٦٥هـ في خلافة المهدى. صفة الصفة ٣/١٣١.

يا أخي، إنما الليلُ والنهرُ مراحل، ينزلُها الناسُ مرحلةً مرحلةً، حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخرِ سفرهم، فإن استطعتَ أن تقدم في كلٍّ مرحلةً زاداً لما بين يديها فافعل، فإن انقطاعَ السفِر عن قريب، ما هو والأمرُ أ Jugُل من ذلك. فتنزَّه لسفرك، واقضِ ما أنت قاضٍ من أمرك، فكأنك بالأمرِ قد بَعْثَتَك. إني أقول لك هذا وما أعلمُ أحداً أشدَّ تضييعاً مني لذلك.

ثم قام^(١).

٤١ - حدثني هارون بن سفيان قال: أخبرني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرني ابن أبي غنِيّة^(٢) قال: كتب الأوزاعي^(٣) إلى أخي له:

أما بعد، فإنه قد أحْبَطَ بك من كلِّ جانب، واعلم أنه يُسَارُ^(٤) بك في كلِّ يوم وليلة، فاحذرِ اللَّهُ والمقامَ بين يديه، وأن يكونَ آخرَ عهْدِك. والسلام^(٥).

٤٢ - حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال: سمعتُ زهير بن نعيم يقول: كان الحسن يقول:

ابنَ آدمَ، إِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِغَدٍ، فِيْكَسْ^(٦) فِي يَوْمِكَ، فَإِنْ

(١) حلية الأولياء ٣٤٥ / ٧ - ٣٤٦ ، جامع العلوم والحكم ٢٦٠ / ٢.

(٢) هو يحيى بن عبد الملك الخزاعي الكوفي، أبو زكريا.

(٣) أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه. إمام الشاميين. روى عن خلق كثير من التابعين. وكان رأساً في العلم والعمل، جمَّ المناقب. أجاب في سبعين ألف مسألة. وكان أفضل أهل زمانه، يحيى الليل صلاة وقرآنًا وبكاء. ت ١٥٧ هـ. العبر ١ / ١٧٤.

(٤) من سار يسيراً.

(٥) حلية الأولياء ١٤٠ / ٦ ، جامع العلوم والحكم ٢٦٢ / ٢.

(٦) من كاس يكيس إذا عَقَلَ وَفَطَنَ.

يَكْنُ غَدْ لَكَ فَكْنُ كَمَا كَنْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَإِلَّا يَكْنُ غَدْ لَكَ لَمْ تَكْنْ تَأْسِفُ عَلَى مَا فَرَّطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ.

٤٣ - حدثني محمد، حدثنا معاذ أبو عون الضرير قال:

كَنْتُ أَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْجَبَانِ^(١)، فَكَانَ رِيَاحُ الْقِيسِيِّ^(٢) يَمْرُّ بِي
بَعْدِ الْمَغْرِبِ إِذَا خَلَّتِ الْطَرَقِ، وَكَنْتُ أَسْمَعُهُ وَهُوَ يَنْشُجُ بِالْبَكَاءِ^(٣)
وَيَقُولُ: إِلَى كُمْ يَا لَيْلُ وَيَا نَهَارُ تَحْطَانُ مِنْ أَجَلِي وَأَنَا غَافِلٌ عَمَّا يُرَادُ
بِي! إِنَّا لِلَّهِ، إِنَّا لِلَّهِ. فَهُوَ كَذَلِكَ حَتَّى يَغْيِبَ عَنِي وَجْهُهُ^(٤)!

٤٤ - بلغني عن حرملاة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب،
حدثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني قبطيٌّ من أهل نجران^(٥) قال: هذا
قولُ قَسٍ نجران:

وَطَلُوعُهَا مِنْ حِيثُ لَا تُمْسِي ^(٦)	مَنْعُ الْبَقَاءِ تَقْلُبُ الشَّمْسِ
وَتَغْيِيبُهَا حَمْرَاءً إِذْ طَلَعَتْ ^(٧)	وَطَلُوعُهَا حَمْرَاءً إِذْ طَلَعَتْ
وَتَغْيِيبُهَا صَفَرَاءً كَالْوَرْزِ ^(٨)	وَتَغْيِيبُ تَنْظُرُ مَا تَجِيءُ بِهِ
وَمَضَى بِفَصْلٍ مَاضِيٌّ بِهِ أَمْسِ ^(٩)	وَمَضَى بِفَصْلٍ مَاضِيٌّ بِهِ أَمْسِ

٤٥ - حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال:

(١) الجبان: المقبرة.

(٢) أبو المهاجر رياح بن عمرو القيسي البصري. زاهد عابد، كبير القدر. سمع مالك بن دينار وحسان بن أبي سنان وطائفية. وهو قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة. سير أعلام النبلاء ١٧٤/٨.

(٣) نشج الباكي: تردد البكاء في صدره من غير انتساب.

(٤) حلية الأولياء ١٩٣/٦ - ١٩٤.

(٥) نجران بلد في السعودية الآن.

(٦) في الأصل: لا يمسى.

(٧) الورس نبات ثماره ذات لون أحمر.

قال الصُّلْطَانُ الْعَبْدِيٌّ^(١):

رَمَرُ النَّهَارِ وَكَرُ العَشِيِّ^(٢)
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتَنِيَ
وَحاجَةٌ مِنْ عَاشَ لَا تَنْقُضِي
وَتَبَقَّى لَهُ حاجَةٌ مَا بَقِيَ^(٤)!

إِذَا لَيْلَةٌ هَدَمَتْ^(٣) يَوْمَهَا
نَرْوُحُ وَنَغْدُولَ حَاجَاتِنَا
تَمُوتُ مَعَ الْمَرءِ حَاجَاتُهُ

٤٦ - حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة، عن أبي محرز الطفاوي^(٥) أنه كان يقول:

أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ غَفَلْتُمْ، إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا لَا يَغْفِلُونَ عَنْ طَاعَتِهِ فِي هَذَا
اللَّيلِ وَالنَّهَارِ.

٤٧ - حدثني محمود بن الحسين، حدثني المنهاي بن بحر البصري^(٦)... رجل من أهل البحرين قال: قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة، كانت ...

.... أَمَا طَلَوْعُ الشَّمْسِ وَغَرْوُبُهَا، فَمَا مِنْ... يَسْمَعُ،
وَلَا... أَثْرَهَا.

٤٨ - أَشَدَّنِي أَبُو جَعْفَرُ الْقَرْشِيُّ :

(١) هو قشم بن خيبة العبدلي، من بني محارب بن عمرو، من عبد القيس. شاعر حكيم. قال فيه الأدمي: مشهور خبيث^(؟). وله قصيدة في الحكم بين جرير والفرزدق، مفضلًا فيه شعر جرير. ت ٨٠٥هـ. الأعلام ٢٩/٦.

(٢) في الخزانة «كَرُ الْغَدَاء وَرَمُ الْعَشِيِّ».

(٣) في الخزانة «هَرَمَتْ لَيْلَةً».

(٤) خزانة الأدب للبغدادي ١٨٢/٢.

(٥) أبو محرز الطفاوي، ذكره أبو نعيم في الحلية ١٣٨/١٠ ووصفه بقوله: «تشمر في العبادة، ولحق المتقدمين في الوفادة».

(٦) المنهاي بن بحر، أبو سلمة. من البصرة. روى عنه البصريون، وليس له كثیر روایة. ت ٢٢٠هـ. الكامل لابن عدي ٣٣١/٦، لسان الميزان ١٠٣/٦.

وَصُلُّ التَّفْكِيرِ فِي الْمَعَادِ بِحَسْكَا
أَصْبَحَتْ فِيهِ كَمَا غُيْثَتْ بِأَمْسِكَا
يُغْنِيكَ لِلْحَدِّ هُمْ^(٢) تَقْلُبُ شَمِسِكَا

لَا يَخْدُعُنَّكَ مِنْ تَدَاعِي نَفْسِكَا
لَا تَغْبَنَّ بِمَرْرِ يَوْمِكَ ذَا الَّذِي
أَفْنَى الْأُلَى تَرْجُو^(١) تَقْلُبُ شَمِسِهِمْ

٤٩ - حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن شيخ من قريش قال:
قال بعض الحكماء:

مَنْ كَانَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ مَطْيَّةً سَارَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسِرْ^(٣).

٥٠ - أنسدلي محمود بن الحسن قوله:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الْمُعَلِّمُ	لُّنْفَسَهُ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
أَعْلَمُ بِأَنْكَ نَائِمٌ	فَوْقَ الْفَرَاسِ وَأَنْتَ رَاحِلٌ
وَاللَّيلُ يَطْوِي لَا يُفَتَّ	رُّ وَالنَّهَارُ بِكَ الْمَنَازِلُ
يَتَعَاقِبُكَ لُلْرَدَى	لَا يَغْفِلَانِ وَأَنْتَ غَافِلٌ

٥١ - حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان
الباهلي^(٤) قال:

كان منصور الطفاوي عابداً متقللاً، فحدثني عنه بعض جيرانه أنه
شكى إليه شدة الزمان فقال:

اجعلْ غداً كيومك، واجعلْ يومك كما عَبَرَ من عمرِك،
وَسَلِ اللَّهُ الْخَيْرَةَ فِي جَمِيعِ أَمْرِكَ، فَهُوَ الْمُعْطِي، وَهُوَ الْمَانِعُ.

٥٢ - حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سعيد

(١) في الأصل: دحرجو، أو دنرجو؟

(٢) هذا أقرب رسم للكلمة غير الواضحة.

(٣) جامع العلوم والحكم ٢٦١ / ٢

(٤) محمد بن سنان الباهلي البصري العوقي، أبو بكر. من كبار الطبقات العاشرة، من
البصرة. ثقة ثبت. مات سنة ٢٢٣ هـ. تقريب التهذيب ٤٨٢.

الأصبهاني قال: سمعت بكرًا^(١) العابد يقول: كان يقال:
جزءٌ^(٢) دهركَ بيومك.

٥٣ - حدثني أحمد بن إبراهيم، عن قرآن، عن أبي بشر، عن
بكر بن عبد الله المزن尼^(٣) قال:
ما مرّ يوم أخرجَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا يَنْادِي: ابْنَ آدَمَ،
اغْتَنَمْتِي لِعْلَهُ لَا يَوْمَ لَكَ بَعْدِي!

وَلَا لَيْلَةً إِلَّا تَنْادِي: ابْنَ آدَمَ، اغْتَنَمْتِي لِعْلَهُ لَا لَيْلَةً لَكَ بَعْدِي!^(٤)

٥٤ - أنسدلي عمر بن شبة^(٥) لحارث بن بدر^(٦):

وَجَرَيْتُ مَا ذَا الْعِيشُ إِلَّا تَعْلَةً وَمَا الْدَّهْرُ إِلَّا مَنْجَنُونٌ يُقْلَبُ^(٧)
وَمَا الْدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ أَمْسِ الْجَائِي وَكُلُّ سِيَذْهَبُ

٥٥ - أنسدلي أبو جعفر القرشي قال: أنسدلي عيسى الأحمر^(٨):

(١) لعله بكر بن خنيس العابد، كوفي نزل بغداد. كان يوصف بالعبادة والزهد، وكان صاحب غزو... وكان في حدود السبعين ومائة. تهذيب الكمال ٤/٢٠٨.

(٢) في الأصل: جزء.

(٣) بكر بن عبد الله المزن尼 البصري، أبو عبد الله الفقيه. روى عن المغيرة بن شعبة وجماعة. كان من خيار الناس. ثقة ثبت مأمور. روى له الجماعة. ت ١٠٦ أو ١٠٨ هـ. العبر ١٠١، تهذيب الكمال ٤/٢١٦.

(٤) جامع العلوم والحكم ٢/٢٦٨.

(٥) في الأصل عمر بن شيبة، وال الصحيح ما أثبتت، وهو التحوي الأخباري المعروف، نزيل بغداد، روى عنه ابن أبي الدنيا، كما في تهذيب الكمال ٢١/٣٨٩.

(٦) هكذا في الأصل. ويبدو أن المقصود به «حارثة بن بدر» من فرسان بني تميم ووجوهاً وساداتها وجواداتها، وهو من لدات الأحنف بن قيس. وليس بمعدود في تحول الشعراء، ولكنه يعارض نظراءه الشعراء، وله من ذلك أشياء كثيرة. ترجمته وأخباره في الأغاني للأصفهاني ٢٢/٤٤٤.

(٧) المنجتون: الدولاب يستقى عليه الماء. القاموس المحيط.

(٨) يبدو أنه عيسى بن مسلم الصفار الأحمر. كان مرجحاً، ذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء، وروى أحاديث منكرة. ت ٢٢٩ هـ. لسان الميزان ٤/٤٠٤.

يَا لِلْمَنَابِيَا وِيَا لِلْبَيْنِينَ وَالْحَيْنِينَ
 حَتَّى مَتَّ نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسُبُهَا
 يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمَلُهُ
 يَا رَبَّ إِلْفَيْنِ شَتَّ الدَّهْرُ بَيْنَهُما
 إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الدُّنْيَا مَفْرَقَةً
 كُلُّ اجْتِمَاعٍ مِّنَ الدُّنْيَا إِلَى بَيْنِ^(١)
 وَإِنَّمَا نَحْنُ عَنْهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ
 لَعَلَّهُ أَجْلَبُ الْأَشْيَاءَ لِلْحَيْنِينَ
 كَأَنْ لَمْ يَكُونَا قَطُّ إِلْفَيْنِ^(٢)
 لَا تَأْمَنَنَّ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى اثْنَيْنِ

٥٦ - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن هانئ، حدثني عمر بن ذر قال:

قرأتُ كتاب سعيد بن جبیر^(٣) إلى أبي: أبو عمر^(٤)، كُلُّ يَوْمٍ يعيشُهُ الْمُؤْمِنُ غَنِيمَةً^(٥).

٥٧ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن وأبو محمد البزار القاسم بن هاشم، عن أبي عبد الله اليماني، عن أبيه: أن الحسن كتب إلى مكحول^(٦) - وكان له نعيٌ - فكان في كتابه إلَيْهِ:

(١) الحَيْنِينَ: المحنَةُ، والهلاكُ.

(٢) شَتَّ: فَرَقَ.

(٣) سعيد بن جبیر الوالبي الكوفي المقرئ. الفقيه المفسر. أحد الأعلام. قتلَهُ الحجاج وله نحو خمسين سنة، في شهر شعبان سنة ٩٥هـ. وهو ثقة ثبت. العبر ٨٤/١، تهذيب التهذيب ٢٣٤.

(٤) هو ذر بن عبد الله بن زرار المُزَهْبِيُّ، أبو عمر. كان مرجحاً، وقد وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق. روی له الجماعة. تهذيب الكمال ٥١١/٨.

(٥) قصر الأمل ص ١٠٦ رقم ١٤٥، حلية الأولياء ٤/٢٧٦، تهذيب الكمال ٣٦٦/١٠، جامع العلوم والحكم ٢٦٨/٢.

(٦) مكحول بن شهراپ الشامي، أبو عبد الله. فقيه الشام. أرسل عن طائفة من الصحابة، وسمع من وائلة بن الأسعف وأنس وأبي أمامة وخلق، قال: طفت الأرض في طلب العلم، ! وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. العبر ١١٣هـ. ١٠٧/١.

واعلم رحمنا الله وإياك أبا عبد الله أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت له، ولم يزل الليل والنهار سريعاً في نقص الأعمار وتقريب الآجال.

هيئات هيئات! قد صَحِبَا نوحًا وعادًا وثمودًا **﴿وَرَوْنَأُّ بَنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾**^(١)، فأصبحوا قد قدِموا على ربِّهم، ووردوا على أعمالهم، فأصبح الليل والنهار غَصِينَ جديدين لم يُبْلِهَا ما مَرَّ به، مستعدِينَ لمن بقي بمثل ما أصابا به مَنْ مضى، وأنتَ نظير إخوانك وأقرانك وأشخاصك، مَتَّلِكَ كَمَّلِكَ جَسِيدٌ نَزَعْتَ قُوَّتَهُ فَلَمْ تَبْقَ إِلَّا حَشَاشَةُ نَفْسِهِ يَتَظَرُّ الدَّاعِي.

فَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ مَقْتَهِ إِيَّانَا فِيمَا يَعْظُّ بِهِ مِمَّا نَقْصَرُ عَنْهُ^(٢).

٥٨ - حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن [عمر]^(٣) بن الخطاب، حدثني عمارة بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذر^(٤) يقول:

اعملوا لأنفسكم رحمة الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غُبنَ خيرَ الليل والنهر، والمحروم من حُرمَ خيرَهما، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربِّهم، ووبالآ على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره، فإنما تحيا القلوبُ بذكر الله.

(١) سورة الفرقان، الآية ٣٨.

(٢) ورد قسم منه في جامع العلوم والحكم ٢٦١/٢ - ٢٦٢.

(٣) زيادة من الحلية.

(٤) هو الشيخ المحدث عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمданى المرهبي، أبو ذر الكوفي، روى عنه أبو حنيفة - وهو من أقرانه - وابن عيينة، وابن المبارك، وأبو نعيم. قال الدورى وغيره عن ابن معين: ثقة. وكذا قال النسائي والدارقطنى. وقال ابن حبان في الثقات: كان مرجحاً، وهو ثقة. ت ١٥٣ هـ. حلية الأولياء ١٠٨/٥. تهذيب التهذيب ٤/٢٧٩.

كم من قائم لله في هذا الليل قد اغبط بقيامه في ظلمة حفرته؟

وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرئ
من كرامة الله للعابدين غداً؟

فاغتنموا ممّا ينفعكم من الساعات والليالي والأيام رحمة الله (١).

^{٥٩} - حدثني الحسين بن عبد الرحمن^(٢)، عن رجل من قريش

قال:

كتبَ رجُلٌ إِلَى أَخِّهِ لِهِ:

أما بعد، فإنني أحذّنك عن نفسِي بما لا أرضاه منها، وعن قلبي
بما أخافُ سوءَ عاقبته.

إن لي نفساً تحبُ الدَّعَة، وقلباً يألف اللذَّات، وهَمَّةً تستثقلُ
الطاعة!

وقد رَهِبْتُ نفسي الآفات، وحذَرْتُ قلبي الموت، وزجرتْ
همتي عن التقصير؛ فلم أرضَ ما رجعَ منهنَّ، فاھدِ لي بعضَ ما
أستعينُ به على ما شكوتُ إليك، فقد خفتُ الموت قبل الاستعدادِ له.
والسلام.

١١٤ / ٥ حلية الأولياء

(٢) هذا الذي روى عنه ابن أبي الدنيا كثيراً، في هذا الكتاب وغيره، لم يزد على ذكر اسمه واسم أبيه، ويبدو أنه هو نفسه الذي يرد باسم «الحسن بن عبد الرحمن بن عباد الفزاروي»، يعرف بالاحتياطيِّ فقد ذكر ابن حجر وغيره أنه يرد بالاسمين، وهو من القراء، ودخل في أمر السلطان، وانتهى بحث ابن عدي فيه إلى أن حديثه لا يُشبه حديث أهل الصدق، بل ذكر في أول ترجمته أنه «يسرق الحديث منكر عن الثقات»، الكامل في الضعفاء ٣٣٤/٢، لسان الميزان ٢١٨/٢، ٢٩٤.

فكتب إليه:

أما بعد، فقد كثُر تعجبِي من قلبِ يألفُ الدنيا ويطمعُ في البقاء!
الساعاتُ تنقلنا، والأيامُ تطوي أعمارنا، فكيف نألفُ ما لا ثباتَ له؟
وكيف تنعمُ عينُ لعلَّها لا تطرفُ بعد رقتِها إلا بين يدي الله؟
والسلام.

٦٠ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجلٍ من قريش

قال:

كتبَ رجُلٌ إلى أخي له:

أما بعد، فأخْسِنْ ضيافةً يومكَ الذي أنتَ فيه، وزوَّدْهُ منكَ...
مشخصة عنك، وأشفقُ من طلوعِ... عليك من بعض ساعاته.
والسلام^(١).

٦١ - أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبان^(٢):

يطارحني يومُ جديدٍ وليلةٌ هما أَفَنِيَ عمري وكلُّ فتىٍ بالي
إذا ما سُلِّختُ الشهَرُ أُفْلِلتُ مثلَهُ كفى مُبْلِياً سَلْخَ الشهورِ وإهلالي^(٣)

٦٢ - حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا سعيد بن محمد
الثقفي قال: سمعت القاسم بن غزوan^(٤) يذكرُ قال:

(١) كلمتان غير واضحتين في هذا الخبر طمست بعض حروفهما، رسمهما: «برايل» و«التعيس»؟

(٢) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي. شاعر إسلامي، كان من رجال المهلب بن أبي صفرة، يكنى أبا عيسى. اشتهر بنسبيته إلى أمه. وكان يهاجمي أخاه صخرًا، وأبواهم شاعر. قتل في نَسَف بني جيرون وسمُّقند على مقربة من بخارى سنة ٩١هـ. الأعلام ٢٠١/٨، الأغاني ٨١/١٣.

(٣) سَلْخَ الشهَرُ ونحوه: مضى.

(٤) القاسم بن غزوan. روى عن عمر بن عبد العزيز وإسحاق بن راشد الجزري. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. تهذيب الكمال ٤٠٦/٢٣.

كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات:

وكيف يُطيقُ النومَ حيرانٌ هائمٌ
مدامعَ عينيكَ الدموعُ السواجمُ^(١)
إليكَ أمورٌ مفطعاتٌ عظامٌ
وليلكَ نومٌ والرَّدِي لَكَ لازمٌ
كما غَرَّ باللذاتِ في النومِ حالِمٌ
كذلكَ في الدنيا تعيشُ البَهائِمُ!

أيقطنانْ أنتَ الْيَوْمَ أَمْ أَنْتَ نَائِمُ
فلو كنْتَ يقطنانَ الْغَدَاءَ لخَرَمَتْ
بَلِ اضْبَحْتَ فِي النَّوْمِ الطَّوْبِيلِ وَقَدْ دَنَتْ
نَهَارُكَ يَا مَغْرُورٌ سَهْوٌ وَغَفَلَةٌ
يغْرُكَ مَا يَفْنِي وَتَشَغِلُ بِالْمُنْتَهِي
وَتَشَغِلُ فِيمَا سَوْفَ تَكْرَهُ عِبَاهُ

٦٣ - حدثني أبو عبد الله العجلي^(٢)، حدثنا عمرو بن محمد العنزي، حدثنا إسرائيل^(٣)، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن قال:

الدنيا ثلاثة أيام:

- أما أمس فقد ذهب بما فيه.
- وأما غد فلعلك لا تدركه.
- واليوم لك، فاعمل فيه^(٤).

٦٤ - حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، حدثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال:

ابن آدم، لا تحمل هم سنّة على يوم، كفى يومك بما فيه، فإنْ
تكن السنّة من عمرك يأتِك الله فيها^(٥) بِرْزَقَكَ، وإلا تكون من عمرك
فأراك تطلب ما ليس لك^(٦)!

(١) سgem الدمع: سال.

(٢) هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي، أبو عبد الله. وقد ينسب إلى جده.

(٣) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيسي، أبو يوسف.

(٤) الزهد الكبير للبيهقي ص ١٩٦ رقم ٤٧٧.

(٥) في الأصل «فيه». والتصحیح من شعب الإيمان.

(٦) شعب الإيمان ١٠٧/٢ رقم ١٣٠٣.

٦٥ - حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن،
حدثنا حماد - شيخ من أهل الكوفة - عن الحسن، قال: سمعته يقول:

إنما الدنيا ثلاثة أيام:

- مضى أمس بما فيه.

- وغداً لعلك لا تدركه.

- فانظر ما أنت عامل في يومك.

٦٦ - زعم محمد بن الحسين، حدثني سعيد بن مسلم الحنفي،
حدثني أبي مسلم بن سعيد قال:

كنا جلوساً في مجلسٍ من مجالسِ بني حنيفة، فمرَّ بنا أعرابٌ
كهيئةِ المهموم، فسلمَ وانطلق، ثم أقبل علينا فقال:

معشرَ العرب! قد سئمتُ لتكرارِ الليالي والأيام ودُورِها علىَّ،
فهل من شيءٍ يدفعُ عنِي سامةَ ذلك أو يُسلِّي عنِي بعضَ ما أجدُ من
ذلك؟

ثم ولَّ غيرَ بعيد، ثم أقبل علينا فقال: واهَا لقلوبِ نقيَّةٍ من
الآلام! واهَا لجوارحِ مسارعةٍ إلى طاعةِ الرحمن! أولئك الذين لم يملُوا
الدنيا لتوسلِهم منها بالطاعةِ إلى ربِّهم، ولما يكرهوا الموتَ إذا نزلَ
بهم لما يرجون من البركةِ في لقاءِ سيدِهم. وكلا الحالتين لهم حالٌ
حسنة: إنْ قَدِيموا على الآخرةِ قَدِيموا على ما قدموا من القربةِ، فإنْ
تطاولُت بهم المدةُ قَدِيموا الزادَ ليومِ الرَّجْعةِ^(١).

قال: فما سمعتُ موعظةً أشدَّ استكناناً في القلوبِ منها! فما
ذكرُتها إلا هانتَ علىَّ الدنيا وما فيها^(٢)!

(١) في الرقة والبكاء: ليوم الرحلة.

(٢) الرقة والبكاء لابن قدامة ص ٣٩١

٦٧ - قال سليمان بن يزيد العدوبي:

وكم من جديد قد أبادَ وبَدَّا^(١)
و عمر طويلاً أفنِيَاه وأنفدا
وكم فجّعا إلْفَاه بِإلْفِه وأفردا
بكى بمكاوِي حَرَّاه لن تبرَّدا^(٢)
ومن ذي شبابٍ صَرَّاه مفتَدا
يُعاوره العصران حتى تبلَّدا^(٣)
ولاقى خرابَ الدهرِ مَنْ كان شَيَّدا
وأمير عجَيبٍ غَيَّباً وأشَهدا^(٤)
وساقا إلى حوضِ المانيا فأوردا
وزايلَ ملِكَا لا يُرَامُ وسُؤَّددا
وأمير عجَيبٍ قَرَّبَاه وأبعدا
وما نَفَعَاه إلا الرشيدَ الْمُسَدَّدا
وكلاً موْفَّى زادَه ما تَزَوَّدا

٦٨ - حدثني زيد بن أخزم، حدثنا محاضر^(٥)، حدثنا الأعمش،

عن مجاهد قال:

ما من يوم يخرجُ من الدنيا إلا قال: الحمدُ لله الذي أخرجنِي
منها ثم لا يرْدُنِي إلَيْها!^(٦)

(١) حَدَّاه: ساقه. الْجَدِيدَان: الليل والنَّهار.

(٢) الْحَبْرَة: من الجبور وهو السرور.

(٣) الأشَوْس: الجريء الشجاع المتكبر. العصران: الليل والنَّهار، أو الغداة والعشي.

(٤) الشَّعْب: الجماعة الكبيرة ترجع لأب واحد.

(٥) هو محاضر بن المورع الكوفي. ت ٢٠٦ هـ.

(٦) حلية الأولياء ٢٨٤/٣، وتنظر الفقرة (١٠) من هذا الكتاب.

٦٩ - قال محمود بن الحسن الوراق:

يحب الفتى طول البقاء وإنه
زيادته في الجسم نقص حياته
إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه
جديدان لا يبقى الجميع عليهما
على ثقة أن البقاء فناء
وليس على بعض الحياة نماء
ويطويه إن جنَّ المساء مساء
ولا... في الجميع بقاء

٧٠ - أنسداني الحسين بن عبد الرحمن، أنسداني رجل من

قرיש:

... يختلف الليلُ النهارُ على عمر

قصيدة

أبليا وما...

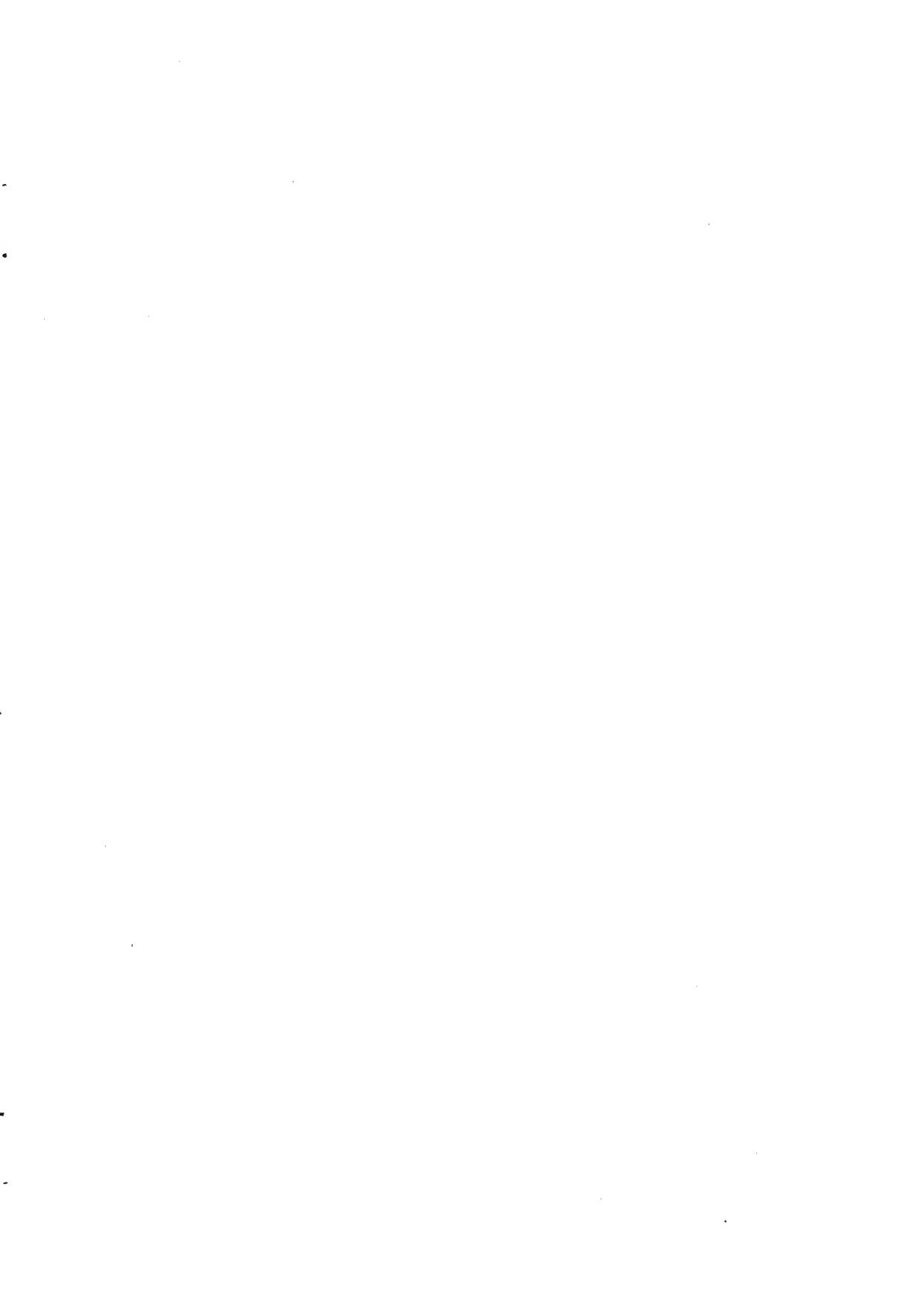
.....
^(١).....

(١) آخر الكتاب... وفيه طمس كلمات كثيرة...

ملحق

(فوائد واستدراكات)

جَمِيعُهَا المُحَقَّقُ



● يقول الله تعالى : «وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُنَادِيُّهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَبَدَّلَ مِنْكُمْ شَهَادَةً »^(١).

يلقي الإمام الشهيد سيد قطب رحمه الله أضواء على هذه الآية الكريمة فيقول :

إن الشدة بعد الرخاء، والرخاء بعد الشدة، هما اللذان يكشفان عن معادن النفوس، وطبائع القلوب، ودرجة الغبش فيها والصفاء، ودرجة الهلع فيها والصبر، ودرجة الثقة فيها بالله أو القنوط، ودرجة الاستسلام فيها لقدر الله أو البزم به والجموح!

عندئذ يتميّز الصف ويتكشف عن: مؤمنين ومنافقين، ويظهر هؤلاء وهؤلاء على حقيقتهم، وتكتشف في دنيا الناس دخائل نفوسهم. ويزول عن الصف ذلك الدخل وتلك الخلخلة التي تنشأ عن قلة التناسق بين أعضائه وأفراده، وهم مختلطون مبهمون!

والله سبحانه يعلم المؤمنين والمنافقين. والله سبحانه يعلم ما تنطوي عليه الصدور. ولكن الأحداث ومداولة الأيام بين الناس تكشف المخبوء، وتجعله واقعاً في حياة الناس، وتحول الإيمان إلى عمل ظاهر، وتحول النفاق كذلك إلى تصرف ظاهر، ومن ثم يتعلّق به الحساب والجزاء. فالله سبحانه لا يحاسب الناس على ما يعلمه من أمرهم، ولكن يحاسبهم على وقوعه منهم.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٤٠.

ومداولة الأيام، وتعاقب الشدة والرخاء، محك لا يخطئ، وميزان لا يظلم. والرخاء في هذا كالشدة. وكم من نفوس تصرُّ للشدة وتتماسك، ولكنها تراخي بالرخاء وتنحل. والنفس المؤمنة هي التي تصرُّ للضراء ولا تستخففها السراء، وتجه إلى الله في الحالين، وتوقن أن ما أصابها من الخير والشر فبإذن الله^(١).

● قال رسول الله ﷺ: «قال الله: يسب بنو آدم الدهر، وأنا الدهر، بيدي الليل والنهر»^(٢).

قال الحافظ ابن حجر: معنى النهي عن سب الدهر: أن من اعتقد أنه الفاعل للمكرر وفسيه أخطأ، فإن الله هو الفاعل، فإذا سببتم مَنْ أَنْزَلَ ذَلِكَ بِكُمْ رَجَعَ السُّبُّ إِلَى اللَّهِ.

وقال المحققون: من نسب شيئاً من الأفعال إلى الدهر حقيقة كفر، ومن جرى هذا اللفظ على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافر، لكنه يكرة له ذلك؛ لشبهه بأهل الكفر في الإطلاق.

وقال ابن أبي جمرة: لا يخفى أن مَنْ سب الصنعة فقد سب صانعها، فمن سب نفس الليل والنهر أقدم على أمر عظيم بغير معنى . . .

قال: وليس للليل والنهر فعل ولا تأثير، لا لغة، ولا عقلا، ولا شرعاً، وهو المعنى في هذا الحديث.

ثم أشار بأن النهي عن سب الدهر تنبيه بالأعلى على الأدنى، وأن فيه إشارة إلى ترك سب كل شيء مطلقاً، إلا ما أذن الشع فيه، لأن العلة واحدة. والله أعلم^(٣).

(١) في ظلال القرآن ٤٨١/١.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لا تسبوا الدهر ١١٥/٧.

(٣) فتح الباري ١٢/٢٩٥ - ٢٠٦.

- وكان عليه الصلاة والسلام إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملكُ اللهُ، والحمدُ للهُ. لا إله إلا الله وحده لا شريك له. اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها. اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبار وفتنة الدنيا وعذاب القبر»^(١).
 - وقال عليه الصلاة والسلام: «ما من صباح يصبح العباد إلا وصارخ يصرخ: يا أيها الناس، لدوا للتراب، واجمعوا للفناء، وابنوا للخراب»^(٢).
 - وقال ﷺ: «ما من صباح إلا وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال»^(٣).
 - قوله ﷺ: «ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً: يا جارة هل مر بكَ اليوم عبد صالح صلى عليكِ أو ذكر الله؟ فإن قالت: نعم، رأت لها بذلك فضلاً».
- رواه أبو نعيم وقال: غريب من حديث صالح المري، تفرد به إسماعيل بن أبي الحارث^(٤).
- قال أبو عمران الجوني: ما من ليلة تأتي إلا وتنادي: اعملوا في ما استطعتم من خير، فلن أرجع إليكم إلى يوم القيمة^(٥).

- (١) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم ي عمل .٨٢/٨
- (٢) شعب الإيمان ٣٩٦ / ٧ رقم ١٠٧٣١. ولم أقف على درجته.
- (٣) رواه ابن ماجه في سنته، كتاب الفتن، باب فتنة النساء ٣٩٩٩ رقم ١٣٢٥ / ٢ وفي الرواية: في إسناده خارجة بن مصعب، وهو ضعيف. ورواه الحاكم في المستدرك ١٥٩ / ٢ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. واستدرك عليه الذهبي بقوله: خارجة بن مصعب واه. وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه ص ٣٢١ رقم ٨٦٤ وقال: ضعيف جداً.
- (٤) حلية الأولياء ١٧٤ / ٦ - ١٧٥. وقال في مجمع الزوائد ٩ / ٢: رواه الطبراني في الأوسط، وصالح المري ضعيف.
- (٥) المصدر السابق ٣١٠ / ٢

● سمع العباس بن الوليد بن يزيد يقول وقد تغرغرت عيناه:
للت شعري إلى أيّ تؤدينا هذه الأيام والليالي؟

فُحِدِّثَ به محمد بن كيسان فقال: تؤدينا إلى السيد الكريم^(١)!

● قال بعض الحكماء: الدنيا أمثالٌ تضربها الأيامُ للأنام، وعلمُ
الزمانِ لا يحتاجُ إلى ترجمان^(٢).

● قال بعض الحكماء: كيف يفرح بالدنيا مَنْ يومه يهدُمُ شهره،
وشهره يهدُمُ سَنةَ، وسَنته تهدُمُ عمره. كيف يفرح مَنْ يقوده عمره إلى
أجله، وتقوده حياته إلى موته^(٣)؟

● قال الفضيلُ بن عياض لرجلٍ: كم أنتُ عليك؟
قال: ستون سنة.

قال: فأنتَ منذ ستين سنةً تسيرُ إلى ربِّك، يوشكُ أن تبلغ!

قال الرجل: إنَّ الله وإنَا إليه راجعون.

قال الفضيل: أتعرفُ تفسيره؟ تقول: أنا الله عبدُ وإليه راجع.
فمن عرفَ أنه لله عبدٌ، وأنَّه إليه راجع، فليعلمُ أنه موقوفٌ. ومن
علمَ أنه موقوفٌ فليعلمُ أنه مسؤولٌ، ومن علمَ أنه مسؤولٌ فليُعدَّ
للسؤالِ جواباً.

قال الرجل: فما الحيلة؟

قال: يسيرة!

قال: ما هي؟

(١) المصدر السابق ١٩/١٠.

(٢) جامع العلوم والحكم ١٠٦/٢.

(٣) المصدر السابق ٢٦١/٢.

قال: تُحسن فيما بقي يُغفر لك ما مضى، فإنك إن أساءت فيما
بقي أخذت بما مضى وما بقي^(١).

● كان عون بن عبد الله يقول: إن من أَنْفَعِ أَيَّامِ الْمُؤْمِنِ لَهُ فِي
الدُّنْيَا مَا ظَنَّ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ آخِرَه^(٢).

● قال العباس بن الحسن العلوي (ت ١٩٣هـ): اعلم أن رأيك
لا يتسع لكل شيء، ففراغه للهمم من أمورك، وأن مالك لا يعني
الناس كلهم، فاخصض به أهل الحق، وأن ليك ونهارك لا يستوعبان
حوائجك، فأحسن قسمتك بين عملك ودعتك^(٣).

● نصح علقة بن المنذر أخاه عمراً فقال: يا عمرو، أي أيام
دهرك ترجي: أيوماً يجيء بما في غيره، أم يوماً لا يستأثر بما فيه
عن أوان مجئه؟

انظر إلى الدهر تجده أيام ثلاثة: يوم مضى لا ترجوه، ويوم
أنت فيه، ويوم يجيء لا بد منه.

يا عمرو، إن أمس موعظة، واليوم غنية، وغداً لا تدرى أمن
أهله أنت أم لا؟

فأمِس شاهدٌ مسؤول، وأمين مؤيدٌ، وحَكَمَ عدل، قد فجعلَ بنفسه،
وخلَفَ في يديك حكمته.

واليوم صديقٌ كان عنك طويلاً الغيبة، وهو عنك سريعاً الظن،
أناك ولم تأته، وقد مضى قبله شاهدٌ عدلٌ عليك، فإن كان ما فيه لك
فافشعه بمثله، وإن كان ما فيه عليك فاتّ اجتماع شهادتيهما عليك^(٤).

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق ٢٦٣/٢.

(٣) أسرار الحكماء ص ١٠٢.

(٤) المصدر السابق ص ١٧٣ - ١٧٤.

• ومما نسب لغير واحد قوله: أيها الناس، إنما أنتم في هذه الدنيا أعراضٌ تتضليل فيها المنيا، وأنتم نهبان للمصائب، مع كل جرعة لكم شرق، وفي كل أكلة لكم غصص، لا تنالون نعمة إلا بفارق أخرى، ولا يستقبل معمراً يوماً من عمره إلا بهدم آخر من أجله، ولا يجدر له زيادة في أكله إلا بتفاذه ما قبله من رزقه، ولا يحيا له أثر إلا مات له أثر، فإنما أنتم أعوان الح توف على أنفسكم، وفي معايشكم سبب منيابكم، لها بكل سبيل منكم مجترز وآخر مثله يتضرر، لا ينجو من حبالها الحذر، ولا يرفع عن مقاتله الأريب؛ فهذه أنفسكم تسوقكم إلى الفناء، فمن أين تطلبون البقاء؟ وهذا الليل والنهر لم يرفعا من شيء إلا أسرعا الكرة على هدم ما بنيا وتفرق ما جمعا^(١).

• ومما ورد في خطبة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه:
إن لله عملاً بالليل لا يقبله بالنهار، وعملاً بالنهار لا يقبله بالليل...^(٢).

• وقال موسى الكاظم رحمه الله: من استوى يوماً فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون (؟)، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو في النقصان، ومن كان في النقصان فالموت خير له من الحياة^(٣).

• وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الدهر يومان: يوم لك، ويوم عليك. فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر، فبكليهما أنت مختبر^(٤).

(١) المصدر السابق ص ١٧٦.

(٢) نثر الدر ٢٢/٢.

(٣) المصدر السابق ١/٣٦٠.

(٤) المصدر السابق ١/٢٨٤.

● وكان أويس إذا قيل له: كيف الزمانُ عليك؟ قال: كيف الزمانُ على رجلٍ إنْ أَمْسَى ظنَّ أَنَّه لا يُصْبِحُ، وإنْ أَصْبَحَ ظنَّ أَنَّه لا يُمْسِي، فمبشرٌ بالجنة أو النار^(١).

● عن بكر بن عبد الله المزنني قال: كانت امرأةً متعبدةً، وكانت إذا أمست قالت: يا نفسُ، الليلة ليلتكِ، لا ليلة لكِ غيرها!

فإذا أصبحت قالت: يا نفسُ، اليوم يومكِ، لا يوم لكِ غيره. فاجتهدت^(٢).

● وكان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول: ما من صباحٍ ولا مساء إلا ومنادٌ ينادي: يا أئمَّةِ النَّاسِ، الرَّحِيلُ الرَّحِيلُ^(٣)!

● قال رجلٌ من العربِ لابنه - وكان أفسد مالاً له في الباطل -: أي بني ! لا الدهرُ يعظُكُ، ولا الأيامُ تزجرُكُ، والساعاتُ تُعَدُّ عليكُ، والأنسُوفُ تُعَدُّ منكُ. أحبُّ أمريكَ إِلَيْكَ أرجعُهما بالمضرةِ عليكُ^(٤).

● نزل روحُ بن زنباع - أميرُ فلسطين، قيل: له صحبة - منزلًا بين مكة والمدينة في حرّ شديد، فانقضَّ^(٥) عليه راعٍ من جبل، فقال له: يا راعي هلَّمَ إلى الغداء.

قال: إنِّي صائم.

قال: إنك لتصومُ في هذا الحر الشديد؟!

قال: أفادُ أيامِي تذهبُ باطلاً؟

(١) حلية الأولياء ٨٣/٢، جامع العلوم والحكم ٢٦٣/٢.

(٢) قصر الأمل ص ٧٧ رقم ٩٣، جامع العلوم والحكم ٢٦٣/٢.

(٣) المصدر السابق ص ١٠٢ رقم ١٣٥.

(٤) المصدر السابق ص ١٠٧ رقم ١٤٨.

(٥) أي: اندفع.

فقال روح: لقد ضنتَ بأيامك يا راعي إذ جاد بها روح بن زنبع^(١)!

● قال بعض الحكماء: إن الليل والنهر يعملان فيك، فاعمل فيهما^(٢).

● وذكر كهمسُ بن المنهال أنه سمع رجلاً يقصُّ يقول لصاحبه: أي أخي، إنما الليل والنهر خزانتان، من أودعهما شيئاً وجده فيهما^(٣).

● قيل لبعض الحكماء: اكتسب فلان مالاً.

قال: فهل اكتسب أيامًا يأكله فيها؟

قال: ومن يقدر على ذلك؟

قال: مما أراه اكتسب شيئاً^(٤)!

● وعظَ بلالُ بن سعد فقال: عباد الرحمن، اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار، لأيام طوال، في دارِ زوال لدارِ مقام، ودارِ حزنٍ ونصيٍّ لدارِ نعيمٍ وخلدٍ، ومن لم يعمل من اليقين فلا يتعَنَّ^(٥).

● وقال السري بن المغلس السقطي لإخوانه: الدهر ثلاثة أيام:

- يومٌ مضى بؤسهُ وشدةٌ وغمٌّ لم يبق منه شيءٌ.

- واليومُ الذي أنت فيه: صديقٌ مودعٌ لك، طويلُ الغيبةِ عنك، سريعُ الرحلةِ عنك.

(١) المصدر السابق ص ١٢٨ رقم ١٨٨.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٢٩ رقم ٤٧.

(٣) المصدر السابق ص ٢٩ رقم ٤٨.

(٤) القناعة والتعرف ص ٧٢ رقم ١٣٦.

(٥) اليقين ص ٦٣ رقم ٣٦.

- وغَدُّ في يديك تأمِيله، ولعلك من غير أهله^(١)!

- وقال سهل بن عبد الله التستري:

أمسِ قد مات، واليَوْمُ في النزع، وغَدُّ لم يولد^(٢)!

● أنشَدَ بعضُ السلف:

إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق
والليالي متجرُ الإنسان والأيام سوق^(٣)

● وقال بعضهم:

يَحْثُّ بِهَا دَاعٌ إِلَى الْمَوْتِ قَاصِدٌ
مَنَازِلُ تُطْوِي وَالْمَسَافِرُ قَاعِدٌ^(٤)
● وما هذه الأيام إلا مراحل
وأعجَبُ شَيْءٍ لَوْ تَأْمَلْتَ أَنْهَا
● وقال آخر:

إِلَى عَسْكِرِ الْمَوْتِي وَلَيْلٍ يَذُودُهَا^(٥)
● وَرِيَا وَيَحْ نَفْسٍ مِنْ نَهَارٍ يَقُودُهَا
● ولغيره:

وَأَيَامُنَا تُطْوِي وَهُنَّ مَرَاحِلٌ
إِذَا مَا تَخْطَّئُهُ الْأَمَانِيُّ بَاطِلٌ
فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ لِلرَّأْسِ شَاعِلٌ
فَعُمْرُكَ أَيَامٌ، وَهُنَّ قَلَائِلُ^(٦)
● نسيُّ إلى الآجال في كل لحظة
ولم أرَ مثلَ الموت حقاً كأنه
وما أقبَحَ التَّفَرِيطُ فِي زَمِنِ الصَّبا
ترَحَّلُ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ الثُّقَى

● ولأبي العطاية من جملة أبيات:

لعلِي حين أُصْبِحُ لَسْتُ أَمْسِي^(٧)
وَعُمْرُكَ فِيهِ أَقْصَرُ مِنْهُ أَمْسِي

(١) صفة الصفة ٢/٣٨٣.

(٢) المصدر السابق ٤/٦٥.

(٣) جامع العلوم والحكم ٢/٩٨.

(٤) المصدر السابق ٢/٢٦١.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق ٢/٢٦٢.

(٧) المصدر السابق ٢/٢٦٤.

● وقال شاعر الزهد والرقائق محمود الوراق:

بكيث لقربِ الأجلِ وبُغدِ فواتِ الأملِ
ووافدِ شيبِ طراً بعقبِ شبابِ رحلٍ
شابُّ كأنَّ لم يكُنْ وشيبُ كأنَّ لم ينزلْ
طواكَ بشيرُ البَقاً وجاء بشيرُ الأَجَلِ
طوى صاحبُ صاحباً كذلك انتقالُ اللُّؤلُؤِ^(١)

● وأنشد أبو عبد الله التميمي:

لعمركَ ما الأيامُ إلا معاشرةً
فما أسطعتَ من معروفةٍ فلتزودُ^(٢)

● وأنشد أحمد بن يحيى الأودي العابد من قوله:

مفتاحُ بابِ الفرجِ الصبرُ وكلُّ عسْرٍ معه يُسْرُ
والدهرُ لا يبقى على حاله والأمرُ يأتي بعده الأمرُ
والكرةُ تفنيه الليالي التي يفنى عليه الخيرُ والشرُ
وكيف يبقى حالٌ من حاله يُسرعُ فيها اليومُ والشهرُ^(٣)

(١) عيون الأخبار ٣٥١ / ٢.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٢٩ رقم ٤٩.

(٣) الصبر والثواب عليه رقم ٧٣.

الفهارس العامة (*)

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس أطراف الأحاديث.
- فهرس الأقوال والأخبار.
- فهرس الشعر.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الأمم والقبائل وما إليها.
- فهرس الأماكن.
- فهرس المراجع.

(*) الأرقام الواردة في هذه الفهارس هي للأعداد المتسلسلة
وليس أرقام الصفحات. ولا تشمل الفوائد والاستدراكات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الرقم المتسلسل
﴿وَقَرَوْنَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾	٣٨	الفرقان	٥٧
﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَلْوُكُمْ﴾	٢	الملك	٣٢

فهرس أطرااف الأحاديث

ال الحديث	الرقم المتسلسل
«اللهم عجل لمنافق خلفاً وعجل لممسك تلفاً»	٢
«ما طلعت شمس قط إلا بجنبتها ملكان يناديان»	٢
«إن ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى»
«ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى»	٢
«ما منَ الله على عبد بمثل من أن يلهمه ذكره»	٤
«ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ»	٣
«ما من يوم ولا ليلة إلا والله فيه صدقة»	٤
«يا أيها الناس هلموا إلى ربكم»	٢

فهرس الأقوال والأخبار

الرقم المتسلسل	القول والخبر
٢٩	ابن آدم إنك بين مطيتين يوضعنك
٤٢	ابن آدم إنك بيومك ولست بعده
٢٦	ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك
٢٦	ابن آدم إنما أنت أيام فكلما ذهب يوم
٢٦	ابن آدم طأ الأرض بقدمك
٦٤	ابن آدم لا تحمل همّ سنة على يوم
٢٨	ابن آدم اليوم ضيفك والضيف مرتحل
٥١	اجعل غداً كيومك واجعل يومك
٦٠	أحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه
٢٥	اختلاف الليل والنهار غنية الأكياس
٥٧	اعلم.. إنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت له
٤١	اعلم أنه يسار بك في كل ليلة
٥٨	اعملوا لأنفسكم في هذا الليل وسواده
١	اللهم عجل لمنافق خلفاً وعجل لممسك تلفاً
٤٣	إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي
٦٠	أما بعد فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه
٤١	اما بعد فإنه قد أحيط بك من كل جانب
٥٩	اما بعد فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه
٣٦	اما بعد فإني أوصيك بتقوى الله والاشمار
٥٩	اما بعد فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا
٤٦	اما والله لئن غفلتم إن الله عباداً لا يغفلون
١٤ ، ١٢	امس أجل واليوم عمل وغداً أمل
١٧	امس مذموم ويومك غير محمود

أن الحاجاج سأله خالد بن يزيد عن الدنيا ١٥
إن دون غد يوماً وليلة تخرب فيها أنفس ١٨
إن كنت من أهل غد فإن غداً يجيء برزق غد ١٨
إن المؤمن يقول لنفسه إنما هي ثلاثة أيام ١٨
إن هذا الليل والنهر خزانتان فانظروا ٢٣
إنك بين مطيتين يوضعانك ٢٩
إنك بيومك ولست بعده ٤٢
إنك لم تزل في هدم عمرك منذ ولدتك أمك ٢٦
إنما أنت أيام فكلما ذهب يوم ذهب بعضاً ٢٦
إنما الدنيا ثلاثة أيام مضى أمس بما فيه ٦٥
إنما الليل والنهر مراحل ينزلها الناس مرحلة ٤٠
إنني أحذثك عن نفسي بما لا أرضاه منها ٥٩
أوصيك بتقوى الله والانشمار بما استطعت ٣٦
الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى ١٩
الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب ٣٠ ، ١٦
الأيام ثلاثة: معهود ومشهود وموعد ١٣
جزئ دهرك بيومك ٥٢
الدنيا ثلاثة أيام: أما أمس فقد ذهب بما فيه ٦٣
الدهر ثلاثة أيام: أمس خلت عظه ١١
ذهب من عمري يوم كامل ٣٢
رأيت أخيبني الحارث محمد بن النضر اليوم كثيراً ٣٣
سل الله الخيرة في جميع أمرك فهو المعطي ٥١
سئت لذكره الليالي والأيام ودورها على ٦٦
طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل تكون قبرك ٢٦
العلماء قادة ومجالستهم رقاد ٦
قالوا للحسن: صفت لنا الدنيا ١٢
قد اعتورك الليل والنهر يدفعك الليل إلى النهر ٣٥
كان رجل إذا رأى الليل مقللاً بكى ٣٤
كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال ٣٢

٥١	كان منصور الطفاوي عابداً مقتلاً
٥٩	كثُر تعجبي من قلب يألف الدنيا ويطمع في البقاء
١٨	كفى كل يوم همه
٥٦	كل يوم يعيش المؤمن غنيمة
٥٨	كم من قائم الله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه
٦٦	كنا جلوساً في مجلس بني حنيفة
٣٢	كنت أعلم أن لي من كركما على يوماً شديداً كربه
٤٣	كنت أكون قريباً من العجبان فكان رياح القيسى
٦٤	لا تحمل هم سنة على يوم كفى يومك
٦	لا يدرك حريص ما لم يقدر له
٦	لا يسبق بطيء بحظه
٦	لكل زارع مثلما زرع
٥٧	لم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار
٧	ليس من يوم إلا وهو ينادي أنا يوم جديد
٢٠	ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية
٢٤	ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم يقول
٤٦	لئن غفلتم إن الله عباداً لا يغفلون عن طاعته
١	ما طلعت شمس قط إلا بجنبيها ملكان يناديان
١	ما قل وكفى خير مما كثر وألهى
٥٣	ما مر يوم أخرجه الله إلى أهل الدنيا إلا ينادي
٦٨	ما مر يوم يخرج من الدنيا إلا قال: الحمد لله
٩	ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضييه أيها الناس
٢٧	ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه
٨	ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم أحدث في خيراً
١٠	ما من يوم إلا يقول: ابن آدم قد دخلت عليك اليوم
٦	المتقون سادة
٣٣	مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي
٦٦	عشرون العرب قد ستمت لتكرار الليالي والأيام
٥٨	المغبون من غبن خير الليل والنهار

٦	من أعطي خيراً فالماء أعطاء
٦	من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة
٦	من زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة
٤٩	من كان الليل والنهر مطية سارا به
٦	من وقي شراً فالله وقاه
١٥	الموت بكل سبيل فليحذر العزيز الذل
٥٧	، ٣٦	نعود بالله من مقته إيانا فيما يعظ به مما نقصر عنه
٦٦	واهاً لقلوب نقية من الآثام
٥	يا بني عود لسانك اللهم اغفر لي
٢٩	يوضعك الليل إلى النهر والنهر إلى الليل
٢٨	اليوم ضيفك والضيف مرتحل بحمدك أو ذمك

فهرس الشعر

٦٩	على ثقة أن البقاء فناء	يحب الفتى طول البقاء وإنه
٥٤	وما الدهر إلا من جنون يقلب	وجريدة ماذا العيش إلا تعلة
٢١	وأعقبه يوم عليك جديد	مضى أمسك الماضي شهيداً معدلاً
٦٧	وكم من جديد قد أباد وبدأ	ويحدو الحديدان الجديد إلى البلى
٣٧	ليل يكر عليهم ونهار	لن يلبث القرناء أن يتفرقوا
٤٤	وطلوعها من حيث لا تمسي	منع البقاء تقلب الشمس
٤٨	وصل التفكير في المعاد بحسكا	لا يخدعنك من تداعي نفسك
٣٩	وكل يوم مضى يدنى من الأجل	إنا لنفرح بالأيام نقطعها
٥٠	نفسه والشيب شامل	يا أيها الشيخ المعلم
٦١	هـما أفنـيا عـمـري وكل فـتـى بـالـي	يطـارـحـني يـوـمـ جـدـيدـ ولـيـلـةـ
٦٢	وكـيفـ يـطـيقـ النـوـمـ حـيـرـانـ هـائـمـ	أـيـقـظـانـ أـنـتـ الـيـوـمـ أـنـتـ نـائـمـ
٣٨	وـمـلـيـ العـيـشـ أـبـلـاهـ الـجـدـيدـانـ	إـنـ يـسـلـمـ الـمـرـءـ مـنـ قـتـلـ وـمـنـ هـرـمـ
٥٥	كل اجتماع من الدنيا إلى بين	يـاـ لـلـمـنـاـيـاـ وـيـاـ لـلـبـيـنـ وـالـحـيـنـ
٤٥	مرـ النـهـارـ وـكـرـ العـشـيـ	أشـابـ الصـغـيرـ وـأـفـنـيـ الـكـبـيرـ

فهرس الأعلام

بدر بن المحبر اليربوعي: ٢٩ البرجلاني = محمد بن الحسين بن أبي شيخ البزار = خلف بن هشام القاسم بن هاشم أبو بشر: ٥٣ بكر بن خنيس العابد: (٥٢) بكر العابد = بكر بن خنيس أبو بكر = عبد الله بن الزبير الحميدي بكر بن عبد الله المزن尼، أبو عبد الله: (٥٣) أبو بكر = محمد بن سنان الباهلي = محمد بن هانئ = محمد بن واسع البهري = الحكم بن نافع جعفر بن سليمان الضبعي: ٢٤ ، ٢٣ جعفر بن عون المخزومي: (٣٧) أبو جعفر القرishi: ٤٨ ، ٤٥ جندب بن جنادة، أبو ذر: ٤ الجهني = موسى بن عبد الله الجوهري = محمد بن قدامة أبو حاتم = حسين بن عطاء حارث بن بدر = حارثة بن بدر حارثة بن بدر التميمي: (٥٤) أبو حازم = سلمة بن دينار	إبراهيم بن راشد الأدمي، أبو إسحاق: ١٦ ، ١١ إبراهيم بن عبد الملك: ٤٩ الاحتباطي = الحسين بن عبد الرحمن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي: ٣٦ أحمد بن شبوه = أحمد بن محمد بن ثابت أحمد بن محمد بن ثابت، ابن شبوه: ١٤ الأحرم = عيسى بن مسلم الأدمي = إبراهيم بن راشد، أبو إسحاق أزهربن مروان الرقاشي التواه، فريخ: (٢) أبوأسامة = زيد بن أسلم ابن أبي إسحاق = إبراهيم بن راشد الأدمي إسرائيل بن يونس = إسرائيل بن يونس السبيعي، أبو يوسف: ٦٣ أبو إسماعيل = حكيم إسماعيل بن عياش: ١٥ ، ٢٥ أشعث بن عبد الرحمن: ٦٤ ، ٦٥ ابن إشكاب = محمد الأعرج = سلمة بن دينار الأعمش = سليمان بن مهران الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو بدر بن عثمان: ٩
--	--

خالد بن خداش الأزدي: ١	الجشبي = قيس بن سعد
خالد بن يزيد بن معاوية، أبو هاشم: ١٥	أبو الحجاج = مجاهد بن جبر
الخراز = محمد بن الحارث	الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٤ ، ١٥
أبو الخطاب = قتادة بن دعامة	حرملة بن يحيى: ٤٤
خلف بن هشام البزار: ١	حزام بن إسماعيل العامري (٣)
خليد بن عبد الله العصري، أبو سليمان: ١ ، (٢)	الحسن بن عبد الرحمن = الحسين بن عبد الرحمن
الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن: (١٣)	أبو الحسن = محمود بن الحسين الوراق
الخلواني = درع	الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: ١٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٦٣
أبو خيثمة = زهير بن حرب	الحسين بن عبد الرحمن: ١٩ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥
الداربجardi = علي بن الحسن بن موسى	حسين بن عطاء بن يسار، أبو حاتم: (٤)
داود بن سليمان: ١٤	الحسين بن علي بن الأسود العجلاني، أبو عبد الله: ٦٣
داود بن نصير الطائي، أبو سليمان: (٤٠)	حسين بن علي بن الوليد الجعفي المقرئ: ٨
أبو الدرداء = عويمر بن مالك	الحكم بن نافع البهرياني الحمصي، أبو اليمان: ١٥ ، ٢٥
درع الخلواني: ٢٥	(حكيم من الحكماء): ٤٩ ، ٣٠ ، ٢٢
الدمشقي = أبو عبد الله	حكيم، أبو إسماعيل، مولى الزبير أو عثمان: (٣)
الدورقى = أحمد بن إبراهيم بن كثير	حماد (شيخ من أهل الكوفة): ٦٥
أبو ذر = جندب بن جنادة الغفارى	حمد بن إبراهيم: ٦
ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي، أبو عمر: (٥٦)	الحمصي = الحكم بن نافع، أبو اليمان
(رجل من أهل البحرين): ٤٧	الحميدى = عبد الله بن الزبير بن عيسى
(رجل من قريش): ٧٠ ، ٦٠ ، ٥٩	الحويرث بن نصر العامري: ٩
الرقاشى = أذهر بن مروان	
= يزيد بن أبيان	
روح بن الزبيرقان: ٢٧	
رياح بن عمرو القيسى، أبو المهاجر: (٤٣)	

سلمة بن ناجية: ٦٣	ابن زيان = عبد الرحمن
سلمويه = سليمان بن صالح	الزبير بن العوام: ٣
أبو سليمان = خليد بن عبد الله العصري	زهير بن حرب السائي، أبو خيثمة: (٣)
= داود بن نصير الطائي	زهير بن نعيم: ٤٢
سليمان بن صالح المروزي، سلمويه: ١٤	زيد بن أخزم الطائي النبهاني، أبو طالب: ٦٨
سليمان بن مهران الأعمش: ٦٨	زيد بن أسلم العدوبي، أبو عبد الله، وأبوأسامة، مولى عمر: (٤)
سليمان بن يزيد العدوبي: ٦٧	زيد بن عوف: ١٦ ، ١٧
السمسار = القاسم بن هاشم	السامي = عبد الأعلى بن عبد الأعلى
سهيل بن عاصم: ١٠	السييعي = إسرائيل بن يونس
سيار بن حاتم العتزي: ٢٤ ، ٢٣	سعید بن بشیر: ٢٦
ابن شبویه = أحمد بن محمد بن ثابت	سعید بن جبیر الوالبی: (٥٦)
شعیب بن صفوان الثقفی، أبویحیی: ٣٦	أبو سعید = الحسن بن یسار
شعیث بن محرز: ٣١	سعید بن عبد الله: ١٥
الشقیقی = محمد بن علي بن الحسن	سعید بن أبي عروبة الیشكري، أبو
شمیط بن عجلان، أبو عبد الله: (١٨)	النصر: ٢
شهر بن حوشب الأشعري: (٩)	أبو سعید = عمرو بن محمد
أبو شيبة المھری: (٢٥)	سعید بن محمد الثقفی: ٦٢
(شيخ من الأنصار): ٣٨	سعید بن مسلم الحنفی: ٦٦
(شيخ من بنی عامر بن صعصعة): ٣٨	سعید بن مهران = سعید بن أبي عروبة
(شيخ من ربيعة): ٢٢	سفیان بن عیینة: ١٦ ، ٣٠ ، ٤٤
(شيخ من قریش): ٤٩	سلام بن أبي مطیع: ٣١
ابن أبي شیخ = محمد بن الحسین	السلامی = معان بن رفاعة
الصفار = عیسی بن مسلم	سلمة بن دینار المدینی الأعرج، أبو
= محمد بن إشکاب	حازم: (١٩)
الصلتان = قثم بن خيبة	سلمة بن شیب، أبو عبد الرحمن: ١٠
الصیرفی = محمد بن فراس، أبو هریرة	أبو سلمة = مسیر بن کدام
الضبیعی = جعفر بن سليمان	= المنھال بن بحر
الضحاک بن مخلد النبیل الشیبانی، أبو	= موسی بن عبد الله
عاصم: (٤)	
الضریر = معاذ	

عبد الله بن عثمان بن حمزة: ٥٨	أبو طالب = زيد بن أخزم
أبو عبد الله بن العجلي = الحسين بن علي بن الأسود	الطائي = أبو عبد الرحمن الطفاوي
عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٤	= عبد الله بن عيسى
عبد الله بن عيسى الطفاوي: ١٨	= أبو محرز
أبو عبد الله = قيس بن سعد	= منصور
= مالك بن مغول	طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي: (١٠)
عبد الله بن محمد بن حميد: ٤٢	أبو عاصم = الفصحاكم بن مخلد الشيباني
أبو عبد الله = محمد بن عبد الله المدائني	عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي،
عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم: (٢٠)	أبو محمد: (٢)
أبو عبد الله = مكحول بن شهراب	عبد الحميد بن جعفر الأنباري: (٤)
= موسى بن عبد الله	أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد
عبد الله بن الوليد: ٦	عبد الرحمن بن زيان الطائي، أبو علي: ٩
عبد الله بن وهيب: ٤٤	عبد الرحمن بن زيد اليامي: (٧)
أبو عبد الله اليماني: ٥٧	أبو عبد الرحمن = سلمة بن شبيب
عبد الملك: ٦٤	عبد الرحمن بن صالح العتكي: ٨
عبد الملك بن مروان: ١٤	أبو عبد الرحمن الطائي: ٣٨
عبيد الله بن شميط بن عجلان: ١٨	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمرو: (٤١)
عبيد الله بن محمد التيمي: (٢)	عبد الرحمن بن هانئ: ٥٦
العتكي = عبد الرحمن بن صالح	أبو عبد العزيز = موسى بن عبيدة
= أبو عدي	عبد الكبير بن معافى بن عمران: ١٠
العجلي = الحسين بن علي بن الأسود	أبو عبد الله = بكر بن عبد الله المزنبي
أبو عدي العتكي: ٣٨	عبد الله بن ثعلبة الحنفي: (١٧)
ابن أبي عروبة = سعيد	أبو عبد الله الدمشقي: (١١)
العصري = خليل بن عبد الله	عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي،
ابن أبي عطاء = عيسى	أبو بكر: ٣٠
علي بن الحسن بن موسى بن أبي مريم الداربورجي: ١٥، (٢٥)	أبو عبد الله = زيد بن أسلم
	= شميط بن عجلان
	عبد الله بن صالح العجلي: ٤١

فريخ = أزهار بن مروان	علي بن الحسين، أبو محمد: ٣٩
فهد بن عوف = زيد بن عوف	أبو علي = عبد الرحمن بن زيان
الفهيمي = المعافى بن عمران	علي بن مسلم: ٢٣
القاسم بن بشر بن معروف: ٣٤	عمارة بن عمرو البجلي: ٥٨
القاسم بن غزوان: (٦٢)	أبو عمر = ذر بن عبد الله
القاسم بن هاشم السمسار البزار، أبو محمد: ١٢ ، ٢٨ ، ٥٧	عمر بن ذر المرهبي: (٥٨ ، ٥٦)
(قطبي من نجران): ٤٤	عمر بن سعيد بن سليمان المقدسي: ٢٦
قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب: ١ ، ٢ ، ٢٦	عمر بن شبة: (٥٤)
قثم بن خيبة العبدى، الصلتان: (٤٥)	عمر بن عبد العزيز (ال الخليفة): ٦٢ ، ٣٦
قران بن تمام الأستى: ٥٣	ابن أبي عمر = محمد
القرشى = أبو جعفر	أبو عمرو = عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
(قس من نجران): ٤٤	عمرو بن محمد العنقزى، أبو سعيد: ٦٣
القطان = غالب بن خطاف	أبو عمرو = يزيد بن أبيان الرقاشى
قيس بن سعد المكى الحبشي، أبو عبد الله: ١٠	العنقزى = عمرو بن محمد
الكاتب = عيسى بن أبي عطاء	أبو عوانة = الوضاح بن عبد الله اليشكري
كعب بن مالك الأنصارى: (٣٨)	العوqi = محمد بن سنان الباهلى
الكلبى = هشام بن محمد بن الساب	عون بن عمارة القىسى: ٤٦
لقمان الحكيم: ٥	أبو عنون = معاذ الضبرير
ماجدة (امرأة من قريش): ٤٧	عويمر بن مالك، أبو الدرداء: ٢٦ ، ٢ ، ١
مالك بن دينار: ٢٣	عيسى بن أبي عطاء الكاتب: ٣٦
مالك بن كعب = كعب بن مالك	ابن أبي عيسى = علي بن الحسن بن موسى
مالك بن مغول البجلي، أبو عبد الله: (٣٤)	عيسى بن مرريم (عليه السلام): ٢٣ ، ١١ ، ١١
مجاحد بن جبر المكى، أبو الحجاج: (١٠) ، ٦٨	عيسى بن مسلم الصفار الأحمر: (٥٥)
المحاربى: ٩	غالب بن خطاف القطان: ٢٩
محاضر بن المورع الكوفي: ٦٨	الغلابى = المفضل بن غسان
أبو محرز الطفاوى: (٤٦)	ابن أبي غنية = يحيى بن عبد الملك الفراهيدى = الخليل بن أحمد

المدائني	= محمد بن عبد الله	محمد بن إشكاب الصفار: ٤٠
المرهبي	= ذر بن عبد الله	محمد بن الحارث الخراز: ٢٤
	= عمر بن ذر	محمد بن الحسين بن أبي شيخ
ابن أبي مريم	= علي بن الحسن	البرجلاني: ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
المزنبي	= بكر بن عبد الله	مسعر بن كدام، أبو سلمة: (٣٧)
مسعر بن كدام، أبو سلمة:	(٣٧)	أبو مسعود = المعافى بن عمران
		مسلم بن إبراهيم: ١١
		مسلم بن سعيد: ٦٦
المسيب بن واضح السلمي:	٢٨	مسلم بن سعيد الأصبهاني: ٥٢
المطلب بن زياد الثقفي:	٧	محمد بن سنان الباهلي العوقي، أبو بكر: (٥١)
مطير بن الريبع:	٣٢، ٣٣	محمد بن سهل بن بسام الأزدي: ٤٥
ابن أبي مطير	= سلام	محمد بن صالح بن يحيى التميمي: ٢٠
معاذ الضرير، أبو عون:	٤٣	أبو محمد = عبد الأعلى بن عبد الأعلى
المعافى بن عمران الأزدي الفهمي		محمد بن عبد الله بن عبد المطلب،
الموصلي، أبو مسعود:	١٠	النبي ﷺ: ٢، ٣
معان بن رفاعة السلامي الشامي:	٢٥	محمد بن عبد الله المدائني، أبو عبد الله: ٥
المعلى بن زياد:	٢٤	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: ١٣
المغيرة بن حبنا = المغيرة بن عمرو		أبو محمد = علي بن الحسين
المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي:	(٦١)	محمد بن أبي عمر: ٦
المفضل بن غسان الغلابي:	٢٧، ٣٥	محمد بن فراس الصيرفي، أبو هريرة: (٤)
المفضل بن يونس الجعفي، أبو		أبو محمد = القاسم بن هاشم السمسار
يونس:	(٣٢)، ٣٣	محمد بن قدامة الجوهري: ٦٢
المقرئ	= حسين بن علي بن الوليد	محمد بن النضر الحارثي: (٣٣)
مكحول بن شهراب الشامي:	(٥٧)	محمد بن هانئ، أبو بكر: ١٤
منصور بن بشير:	٣٦	محمد بن واسع الأزدي، أبو بكر: (٣١)
منصور الطفاوي:	٥١	محمد بن الوليد الأموي: (١٢)، ٢٨
المنهال بن بحر البصري، أبو سلمة:	(٤٧)	محمود بن الحسين الوراق التخاس،
المنهال بن عيسى:	٢٩	أبو الحسن: (٢١)، ٦٩، ٥٠
أبو المهاجر = رياح بن عمرو القيسي		محمود بن خداش: ٦٥، ٦٤

أبو هريرة = محمد بن فراس الصيرفي	المهري = أبو شيبة
هشام بن محمد السائب الكلبي: ٤٥	موسى بن عبد الرحمن = موسى بن عبد الله
الوراق = محمود بن الحسين	موسى بن عبد الله الجهنمي، أبو سلمة، أو أبو عبد الله: (٨)
الوضاح بن عبد الله اليسكري، أبو عوانة: ١	موسى بن عبيدة الريذني، أبو عبد العزيز: (٣)
ابن وهب = عبد الله	النهاني = زيد بن أخزم
اليامي = عبد الرحمن بن زيد	التبيل = الضحاك بن مخلد
أبو يحيى = شعيب بن صفوان	النخاس = محمود بن الحسين الوراق
يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: ٤١	النسائي = زهير بن حرب، أبو خيثمة
اليربوعي = بدل بن المحبر	أبو النضر = سعيد بن أبي عروبة
(٣٩) يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو:	النصر بن شمبل: ١٣
اليسكري = سعيد بن أبي عروبة	أبو النضر = هاشم بن القاسم
الوضاح بن عبد الله،	النواe = أزهر بن مروان
أبو عوانة	نوح (عليه السلام): ٥٧
أبو اليمان = الحكم بن نافع الحمصي	نوح بن قيس: ١١
اليامي = أبو عبد الله	هارون بن سفيان: ٤١
أبو يوسف = إسرائيل بن يونس	أبو هاشم = خالد بن يزيد بن معاوية
أبو يونس = المفضل بن يونس	هاشم بن القاسم البغدادي، أبو النصر: (٣)

فهرس الأمم والمذاهب وما إليها

الحكماء: ٤٩ ، ٣٠ ، ٢٢	الأنصار: ٣٨
عاد: ٥٧	أهل البحرين: ٤٧
العرب: ٦٦	أهل العراق: ١٤
العلماء: ٦	أهل الكوفة: ٦٥
قريش: ٧٠ ، ٥٩ ، ٤٩ ، ٤٧	أهل نجران: ٤٤
الملائكة: ٢ ، ١	بني حنيفة: ٦٦
الملوك: ١٩	بني عامر: ٣٥
	ثمود: ٥٧

فهرس الأماكن

الكوفة: ٦٥	البحرين: ٤٧
نجران: ٤٤	العراق: ١٤

فهرس المراجع

- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي؛ قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت.. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.
- أسرار الحكماء: ياقوت المستعشي، عني بتحقيقه سميح صالح.. دمشق: دار البشائر، ١٤١٤هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني؛ دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معرض.. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- الأعلام: قاموس تراجم...: خير الدين الزركلي.. ط٢.. القاهرة: مطبعة كوستانتوس ماس، ٧٣ - ١٣٧٨هـ.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني؛ تحقيق عبد الستار أحمد فراج.. ط٥.. بيروت: دار الثقافة، ١٤٠١هـ.
- الأمالي الخميسية: يحيى بن حسين الشجري؛ رتبه محمد بن أحمد القرشي العبشمي.. بيروت: عالم الكتب؛ القاهرة: مكتبة المتنبي (بصورة من طبعة الفجالة).
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.. بيروت: دار الفكر، ٩٠٠هـ.
- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهם: محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدمي؛ حققه إبراهيم صالح.. الكويت: مكتبة دار العروبة؛ بيروت: دار ابن العماد، ١٤١٣هـ.
- ترتيب القاموس المحبي للفيفيروزابادي على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة: الطاهر أحمد الزاوي.. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري؛ ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة.. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ.

- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني؛ قدم له دراسة وافية وقابلة بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة محمد عوامة.. ط٤، منقحة.. حلب: دار الرشيد، ١٤١٢هـ.
- التلخيص (تلخيص المستدرك): للذهبي (بديل المستدرك على الصحيحين).
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر: هذبه ورتبه عبد القادر بدران.. ط٢، منقحة.. بيروت: دار المسيرة، ١٣٩٩هـ.
- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني.. ط، محققة ومصححة.. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي؛ حرقه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف.. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: ابن رجب الحنبلي؛ حرقه وضبطه وعلق عليه وخرج أحاديشه وهبة الزحيلي.. ط، جديدة محققة ومخرجة الأحاديث... بيروت: دار الخير؛ مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤١٣هـ.
- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي.. حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٧١ - ١٣٧٣هـ.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصبهاني.. بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي؛ تحقيق وشرح عبد السلام هارون.. القاهرة: دار الكاتب العربي؛ مكتبة الخانجي (تواتر ينبع نشر مختلفة).
- الدر المنشور في التفسير بالتأثر: جلال الدين السيوطي.. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
- ديوان كعب بن مالك الأنباري: دراسة وتحقيق سامي مكي العاني.. بغداد: مكتبة النهضة، ١٣٨٦هـ.
- ديوان محمود الوراق: شاعر الحكم والموعظة: وليد قصاب.. دمشق: المؤلف، ١٤١٢هـ.
- الرقة والبكاء: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.. دمشق: دار القلم؛ بيروت: الدار الشامية، ١٤١٥هـ.

- الزهد: أحمد بن حنبل؛ حرقه وقدم له وعلق عليه محمد جلال شرف..
- بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠١هـ.
- الزهد: الحسن البصري؛ تحقيق محمد عبد الرحيم محمد.. القاهرة: دار الحديث، ١٤١١هـ.
- الزهد الكبير: أبو بكر أحمد بن الحسين البهيمي؛ حرقه وخرج أحاديثه وفهرسه عامر أحمد حيدر.. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية: دار الجنان، ١٤٠٨هـ.
- الزهد والرقائق: عبد الله بن المبارك؛ حرقه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي..- بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت.
- سنن ابن ماجه: حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي.. القاهرة: دار الحديث، د. ت.
- سنن الترمذى (الجامع الصحيح): تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة.. القاهرة: دار الحديث، د. ت.
- سنن سعيد بن منصور: حرقه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي..- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين..
- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ - ١٤٠٩هـ.
- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البهيمي؛ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول..- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ.
- الصبر والثواب عليه: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف..
- بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٨هـ.
- صحيح البخاري..-: استانبول: المكتبة الإسلامية، ١٤٠١هـ.
- صحيح مسلم..- بيروت: دار المعرفة، د. ت (مصورة من ط ١٣٤٩هـ).
- صفة الصفوة: عبد الرحمن بن الجوزي؛ حرقه وعلق عليه محمود فاخوري؛
خرج أحاديثه محمد رواس قلعيجي..- ط ٣، مصححة ومنقحة ومزيدة..-
حلب: دار الوعي، ١٤٠٥هـ.
- ضعيف سنن الترمذى: تأليف محمد ناصر الدين الألبانى؛ أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش..- الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج؛ بيروت: توزيع المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ.
- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد..- بيروت: دار صادر: دار الفكر، د. ت.

- العبر في خبر من غبر: شمس الدين الذهبي؛ حرقه وضبطه على مخطوطتين
أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.. بيروت: دار الكتب العلمية،
١٤٠٥هـ.
- عيون الأخبار: ابن قتيبة الدينوري؛ شرحه وضبطه وعلق عليه يوسف علي
طويل.. بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني.. ط، مصححة
على عدة نسخ وعن النسخة التي حقق أصولها وأجازها عبد العزيز بن
عبد الله بن باز.. بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.
- الفردوس بعما ثور الخطاب: أبو شجاع شريوبيه بن شهردار الديلمي؛ تحقيق
السعيد بن بسيوني زغلول.. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
- في ظلال القرآن: سيد قطب.. ط٤.. بيروت؛ القاهرة: دار الشروق،
١٣٩٧هـ.
- فيض القدير: شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي.. بيروت: دار
المعرفة، د. ت.
- قصر الأمل: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.. بيروت:
دار ابن حزم، ١٤١٦هـ.
- القناعة والتعفف: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم..
الرياض: مكتبة الساعي، ١٤٠٧هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني؛ تحقيق
سهيل زكار؛ قرأها ودققتها على المخطوطات يحيى مختار غزاوي.. ط٣،
منقحة وبها تعليقات وزيادات كثيرة، ١٤٠٩هـ.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال: علاء الدين علي المتقي الهندي
البرهان فوري؛ ضبطه وفسر غريبه بكري حيانى؛ صححه ووضع فهارسه
ومفتاحه صفة السقا.. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني.. حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة
المعارف النظامية، ٢٩ - ١٣٣١.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين الهيثمي؛ بتحرير العراقي وابن
حجر.. بيروت: مؤسسة المعرفة، ١٤٠٦هـ.
- ... المحاضرين: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف..
بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧هـ.

- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم بن منظور؛ تحقيق عدة باحثين..- دمشق: دار الفكر.
- المستدرک على الصحيحین: أبو عبد الله الحاکم النیسابوری..- بیروت: دار الكتاب العربي، د. ت.
- المسند: أحمد بن حنبل؛ وبهامشه منتخب کنز العمال..- بیروت: المکتب الإسلامي، د.ت.
- مسند أبي داود الطیالسی..- ط، مزیدة بفهارس للأحادیث النبویة الشریفة..- بیروت: دار المعرفة، د.ت.
- مکارم الأخلاق: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجیدی السيد إبراهیم..- القاهرة: مکتبة القرآن، ١٤١٠ھ.
- نشر الدر: أبو سعد منصور بن الحسین الآبی؛ تحقيق محمد علی قرنة؛ مراجعة علي محمد البجاوی..- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠١ھ.
- اليقین: ابن أبي الدنيا؛ تحقيق أبي هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول..- بیروت: دار الكتب العلمیة، ١٤٠٧ھ.

صدر عن دار ابن حزم

الْعُقُوبَاتُ

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي الدنيا

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

صدر عن دار ابن حزم

كتاب المُحْتَضِرِينَ

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد
ابن أبي الدنيا

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

كتاب
صـفـةـ النـار

صدر عن دار ابن حزم

صِفَةُ النَّارِ

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي الدنيا

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف